

قصص
بوليسية
للأولاد

للمغامرة في باريس



eltaweel



الطائرة إلى باريس



عالية

الطائرة المصرية تمرق وسط
السحب البيضاء المتناثرة .
على ارتفاع ٣٠ ألف قدم
(١٠ آلاف كيلومتر تقريباً)
وبسرعة ٩٥٠ كيلومترا في
الساعة .

عالية : تتطلع من النافذة
الصغيرة المجاورة لمقعدها
جبال شماء تتوج الثلوج

البيضاء قممها العالية .. وتغطيها غابات من الشجر الداكن
الخضرة ، تنحدر إلى مسطحات عريضة متناسقة .. كأنها قطع
من السجاد .. ذات درجات متفاوتة من اللون الأخضر ..
تناثرت بينها مجموعات .. بيضاء اللون .. من المباني .. ذات
أسقف من الحجر الأحمر .. تبدو نهاية في الصفر .. أشبه ما تكون
بلعب الأطفال .

ولتفت عارف .. إلى أخيه « عامر » الجالس عن يساره فراه
وقد فرغ من تناول طعامه يحمق في صنية الطعام أمام شاحما

ويعلو صوت قائد الطائرة المصري .. عبر جهاز الاستماع ..
ويصفق « عامر » حين يسمع أنهم يخلقون فوق العاصمة
الفرنسية .. ويسبق « عارف » إلى النافذة . وتهتف :
عالية : أرى كنيسة كبيرة تتوسط نهر « السين » الذي يخترق
« باريس » .

ويوضح الدكتور « ناصف » : هي كنيسة « نوتردام » ..
أى « سيدتنا » .. وتقع فى « جزيرة المدينة » أو « إيل دى
سيتيه » بالفرنسية .

ويصبح « عامر » : أرى بجانبها جزيرة أصغر منها ! ..
ويوضح الدكتور « ناصف » مرة ثانية : هي جزيرة « سانت
لويس » .. أى « القديس لويس » . ونهر « السين » يشق طريقه
وسط المدينة .. وتضم ضفتى النهر عددًا من معالم « باريس »
الشهيرة .

ويطلب منه « عارف » أن يتحدثهم عن أهم هذه المعالم
الشهيرة ..

ويجيب قائلا : متحف « اللوفر » .. فى الضفة اليمنى للنهر ..
وهو أكبر متاحف الدنيا ، و « الحى اللاتينى » من أهم معالم

العديد « ممدوح » .. الجالس خلفهما .. بجانب أختهما
عالية « . ويظهر العديد « ممدوح » .. ويضحك « عارف »
و « عالية » حين يمد يده فيتناول « عامر » الصبينة التى لم يقرب
مابها من طعام .. ويسارع « عامر » بأخذها .. وهو يمد يده
الأخرى إلى عماله بالصبينة المخالفة .

ويتسم الدكتور « ناصف » .. عالم الآثار المصرية القديمة ..
وهو يتناول « عامر » - قطعة من كعك الفاكهة .. والمخلقة ..
فأخذها وهو يهز رأسه شاكرًا .

كان السيد « ممدوح » فى طريقه إلى العاصمة الفرنسية ..
« باريس » .. فى مهمة رسمية .. بعد أن وقع عليه الاختيار ..
فى مرافقة الدكتور « ناصف » .. ومجموعة من التماثيل
الصغيرة .. والمتوسطة الحجم .. لعدد (من أمة مصر
القديمة) .. وكانت مصر قد وافقت على عرضها فى متحف
الحضارات القديمة فى « باريس » .

ويتنزه المفامرون الثلاثة .. « عامر » و « عارف » .. فرصة
عطلة منتصف العام الدراسى .. فيصحبون خالهم السيد
« ممدوح » فى سفرته .. لزيارة ابن عمهم « شادى » الذى
يعمل فى مكتب المستشار الثقافى المصرى فى « باريس » .

الضفة اليسرى .. حيث نجد دور العلم الشهيرة مثل جامعة
« السوربون » و « الكوليج دى فرانس » ..

وبلغت العميد « ممدوح » إلى الدكتور « ناصف » - وهو
يقول مبتسماً : الدكتور « ناصف » حصل على الدكتوراه من
« السوربون » ..

وتسألته « عالية » : ولماذا سمى بالحقى اللاتينى ؟ !!

وبجيبها الدكتور « ناصف » قائلاً : كان طلبة « السوربون »
يتحدثون ويستمعون إلى المحاضرات باللغة اللاتينية فى العصور
الوسطى .

ويضيف العميد « ممدوح » : « شادى » ابن عمكم .. يقيم
بالضفة اليسرى .. بالحقى السابع .. فى شارع « فانو » .

ويصبح « عمر » : وأين مسجد « باريس » ؟

وبجيبه العميد « ممدوح » : أعددكم بأكلة مغربية شهية .. فى
المطعم المغربى .. غداً بعد صلاة الجمعة ..

إن شاء الله .. وسنرون جامع باريس القريب منه .

وتنهبط الطائفة بمطار « أورلى » .. ويصعد إليها بعض رجال
الشرطة الفرنسية .. يتقدمهم كبيرهم المفتش « هنرى » .. الذى

يرحب بصديقه القديم العميد « ممدوح » .. الذى يقدمه إلى
الدكتور « ناصف » .. المرافق للمسروضات الأثرية الثمينة ..
ويرحب المفتش « هنرى » بالمغامرين الثلاثة الذين تعرف عليهم
فى زيارته السابقة لمدينة القاهرة .

ويقبل عليهم « شادى » .. فى صالة المطار .. مرحباً ..
ويعدله العميد « ممدوح » باللحاق بهم بعد الانتهاء من إجراءات
تسليم الشحنة الثمينة إلى إدارة المتحف .. واصطحاب الدكتور
« ناصف » إلى الفندق القريب منه .

ويغادر المغامرون الثلاثة مطار « أورلى » فى سيارة « شادى »
« الستروين » الصغيرة .. التى تمضى بهم عبر الطريق العريض ..
الذى يبعد حوالى العشرة كيلومترات عن « باريس » . ويبدى
المغامرون الثلاثة إعجابهم بالصامتر ذات الطابع العريق .. والبيادين
الواسعة ..

ويقول « شادى » : نحن الآن فى الضفة اليسرى لنهر
« السين » .. وعلى مقربة من المدينة الجامعية ودور العلم والمتاحف
والمكتبات .

ويدهش « شادى » حين تقول « عالية » : قصد الحقى

الضفة اليسرى .. حيث نجد دور العلم الشهيرة مثل جامعة
« السوربون » و « الكوليج دى فرانس » ..

وبلغت العميد « ممدوح » إلى الدكتور « ناصف » .. وهو
يقول مبسماً : الدكتور « ناصف » حصل على الدكتوراه من
« السوربون » ..

وتسأله « عالية » : ولماذا سمى بالحقى اللاتينى ؟ !!

ويجيبها الدكتور « ناصف » قائلاً : كان طلبة « السوربون »
يتحدثون ويستمعون إلى المحاضرات باللغة اللاتينية فى العصور
الوسطى .

ويتسلف العميد « ممدوح » : « شادى » ابن عمكم .. يعيم
بالضفة اليسرى .. بالحقى السابع .. فى شارع « فانو » .

ويصيح « علمر » : وأين مسجد « باريس » ؟

ويجيبه العميد « ممدوح » : أعددكم بأكلة مغربية شهية .. فى
المطعم المخرى .. غداً بعد صلاة الجمعة ..

إن شاء الله .. وسترون جامع باريس القريب منه .

وتنهبط الطائرة بمطار « أورلى » .. ويصعد إليها بعض رجال
الشرطة الفرنسية .. يتقدمهم كبيرهم المفتش « هنرى » .. الذى

يرحب بصديقه القديم العميد « ممدوح » .. الذى يقدمه إلى
الدكتور « ناصف » .. المرافق للمعروضات الأثرية الثمينة ..
ويرحب المفتش « هنرى » بالمغامرين الثلاثة الذين تعرف عليهم
فى زيارته السابقة لمدينة القاهرة .

ويقبل عليهم « شادى » .. فى صالة المطار .. مرحباً ..
ويعدله العميد « ممدوح » باللحاق بهم بعد الانتهاء من إجراءات
تسليم الشحنة الثمينة إلى إدارة المتحف .. واصطحاب الدكتور
« ناصف » إلى الفندق القريب منه .

ويغادر المغامرون الثلاثة مطار « أورلى » فى سيارة « شادى »
« الستروين » الصغيرة .. التى تمضى بهم عبر الطريق العريض ..
الذى يعد حوالى العشرة كيلومترات عن « باريس » . ويصعد
المغامرون الثلاثة إعجابهم بالعمائر ذات الطابع العريق .. والبيادين
الواسعة ..

ويقول « شادى » : نحن الآن فى الضفة اليسرى لنهر
« السين » .. وعلى مقربة من المدينة الجامعية ودور العلم والمتاحف
والمكتبات .

ويدهش « شادى » حين تقول « عالية » : تقصد الحقى

جولة في باريس



عامر

يشير « عامر » إلى قبة
مدهمة .. فريدة الشكل -
تبدو عن يمينه .. وهم
واقفون بشرفة المنزل ..
ويقول معجبًا : ما أجمل هذه
القبة !

ويقول « شادي » : هذه
قبة « الأنفاليد » ..

ويقول « عامر » : أعرف

أنه الكنيسة التي يوجد بها متحف الإمبراطور « نابليون بونابرت » .

ويضيف « عارف » : قرأت أن الزوار يطلون من شرفة دائرية
عالية على مشواه الذي يتوسطه تابوت من الحرايت الأحمر .

ويتسم « شادي » وهو يقول : وهذا يدعو الزوار إلى الانحناء
لرؤيته .. وكأنهم في حضرة الإمبراطور بونابرت .

وتشير « عالية » إلى بناء شديد الارتفاع عن يسارهم .. فيبادر
« شادي » قائلا :

اللاتيني - و « السوربون » .. وطريق « السان ميشيل » أو
« البول ميش » كما يسمه أهل باريس .

وتتصاعد رائحة الشواء من أحد المطاعم .. ويصرخ
« عامر » : ما هذا ؟ ! - أشم رائحة « كباب » !! .. لا بد أنني
أحلم !!

ويضحك « شادي » وهو يقول : تنتشر في هذا الحي المطاعم
التي تقدم الأطعمة الشرقية .. من المغرب والمند والصين
واليابان .. وغيرها ، ويشير إلى محل « تونسي » .. يعرض أنواعًا
من الحلوى والقطاير الشرقية .. ويصيح « عامر » طالبًا الرحمة -
ويطرب المغامرون الثلاثة حين يتناهى إلى سمعهم صوت للطرب
« محمد الوهاب » .. وهو يشدو بإحدى أغانيه .

وينظر « شادي » إلى « عارف » متعجبًا حين يقول : هاتين
قد اقتربنا من الحي الصالح حيث تقيم يائهن العم العزيز .

وبرت « عامر » على كتفه وهو يقول ضاحكًا : لا تخف .
لن نضل في « باريس » مادمت معنا .

- هذه ناطحة سحاب حتى « مونتبارناس » .. وارتفاعها مائتى متر .

ويهتف « عامر » فى دهشة :

- مائى متر !!

فيضيف « شادى » : مصاعدها تنطلق بك إلى الدور الخامس والستين فى أربعين ثانية .. وهناك تجد المتاجر والمطاعم فى انتظارك .

ويتأمل المطعمون الثلاثة ناطحة السحاب .. الشاهقة الارتفاع فى صمت يقطعهم « شادى » قائلاً : ما رأيكم فى جولة قصيرة ؟
وسيقفهم « عامر » إلى باب المسكن .. وهو يقول له : لن تجد بيتا من عمارى رأيتك .

وتنطلق بهم « السروين » الصغيرة .. فيشاهدون مبنى أيقنا - يتوسط حديقة تالوت فوق بساط من عشبها الأخضر - عدة تماثيل تشهد براعة صانعها .. ويصبح « عارف » مشيراً إلى نشتال لرجل جالس فوق منصة حجرية : هذا تماثيل « المفكر » للشحات الفرنسى الشهير « رودان » .

ويلفت إليه « شادى » وهو يقول : هذا متحف الفنان الكبير .

وتقترب السيارة من مبنى « الأنفاليد » .. فيقول « عارف » : أرجو أن تقوم بزيارته قبل سفرنا .. لأن المبنى يضم أيضاً عدة متاحف .. يهينى منها متحف الجيش .

وتعبر السيارة ميدان « قوبان » .. ويشير « شادى » إلى مبنى كبير عن يسارهم .. وهو يقول : المدرسة الحربية .

ويهتف « عامر » : أرى أيضاً « برج إيفل » !

ويقول « شادى » : نعم . ولا يفصل البرج عن المدرسة الحربية .. كما ترون .. سوى حدائق « شان دى تارس » .

ويقول « عارف » : ارتفاع البرج ثلاثمائة متر .

ويعرض عليهم « شادى » الوقوف فى أحد طوابير زوار البرج لركوب أحد مصاعده إلى الطابق الثالث - أو ارتفاع درجات السلم الألف وثمانمائة .. ولكنهم يعترضون لرغبتهم فى مشاهدة المزيد من معالم مدينة النور .. كما يسمونها . ويصل إلى أسماعهم صوت رجل التفت حوله عدد من زوار البرج وهو يقول :

- أطلق على البرج اسم المهندس الذى شيده منذ أكثر من مائة عام .. واستخدم فى إقامته سبعة آلاف طن من الفولاذ .. ويستخدم الآن للاتصالات اللاسلكية .. وبه .. كما سوف ترون .. مطاعم ومناجر ومكتب بريد ومحطة أرصاد جوية .

وتعبر سيارة « شادي » الصغيرة أحد الجسور المقامة على نهر
السيون .. وتتجه يمينا بمحاذاة النهر .. ثم تنحرف يسارًا وتمضي
عبر طريق طويل وأنيق .. ويقول « شادي » : هذا طريق
« مارسو » .. وهو واحد من اثني عشر طريقًا تلتقي على شكل
نجمة .. أو « إنزال » بالفرنسية .. وهو اسم الميدان الكبير ..
قبل أن يطلق عليه اسم الجنرال « دييجول » .

ويقاطعها « عارف » موضحًا :

شارل « دييجول » كان قائدًا لقوات فرنسا الحرة .. أثناء
الحرب العالمية الثانية .. بعد غزو الألمان لفرنسا .. وجاهد حتى
تحررت بلاده .. وتولى رئاسة الجمهورية الفرنسية .

ويصفق « عامر » إعجابًا بأبيه الذي يشير إلى الميدان وهو
يكمل قائلاً :

- ويتوسط هذا الميدان .. قوس النصر الذي أمر بالبناء
بنيائه .

وينظر إليه « شادي » نظرة تقدير وهو يقول : أحسنت
يا « عارف » .. وقوس النصر ارتفاعه ١٦٤ قدمًا وعرضه
١٤٧ قدمًا وسُمِّكه ٧٢ قدمًا .



هزمت سيارة العامرون الثلاثة أمام . برج إيفل ،
الذي يرتفع للارتفاع ١٦٤ م .

ويضحك « عارف » وهو يقول مشيراً إلى شعلة الجندي
المجهول المتوجهة - التي تتوسط مساحة قوس النصر :

- قرأت أن مخبولا فرنسياً حاول ذات يوم أن يساق بعضاً
على هذه الشعلة .. وقد كلفته هذه النزوة الطائشة غرامة مالية
كبيرة .

ويقول « شادي » - مشيراً إلى اللوحات الفنية البارزة على
واجهات قوس النصر : هذه المناظر تمثل معارك هامة انتصرت
فيها فرنسا على أعدائها .

وتسجده بهم السيارة إلى « الشاتيليزيه » .. أقصم شوارع
باريس - الذي يمتد ميلاً كاملاً من الإبهار والإبداع ..
والشاتيليزيه مزدحم دائماً بالسائحين ورجال الأعمال .. وتنتشر
به المحلات الأنيقة .. والمطاعم والمقاهي التي تفتش مقاعدها
أرصفت الطريق العريضة .. الذي تظله أشجار الكستناء الوارفة .

وتترب السيارة من ميدان « الكونكورد » .. عند الطرف
الثاني من « الشاتيليزيه » .. وينظر المغامرون الثلاثة بإعجاب
إلى مبسلة « الأنصر » .. وسط الميدان الفسيح .. ويقول
« عامر » : هذه مبسلة الملك « رمسيس الثاني » .

ويضيف « عارف » : قرأت أن ارتفاعها ٢٣ متراً - وزنتها
٤٤٠ طناً .

ويشير « شادي » إلى نافورتين واثنين من البرونز .. على
جانبي المسلة المصرية .. ويقول : كل نافورة بها أربعة تماثيل ..
يرمز كل منها إلى واحدة من المدن الفرنسية الهامة .

ويصبح « عامر » وهو يتأمل المسلة المصرية : وهل خلت
فرنسا من الملوك .. حتى يفترضوا أنراً لأحد ملوك مصر
القديمة ؟ !! .

ويضحك « شادي » وهو يهنيه : كان الميدان شمال للملك
الفرنسي « لويس الخامس عشر » ..

وقد هدمه رجال الثورة الفرنسية - وحولوا هذا الميدان إلى
مساحة للإعدام .

وتقاملعه « عالية » قائلة في دهشة : إعدام !! .

ويجيبها : نعم .. أعدموا ملكهم لويس السادس عشر ..
وملكهم ماري أنطوانيت .. وعدد كبير من الأمراء والنبلاء .

وتعير « الشروين » الصغيرة الميدان الفسيح .. وتسجده إلى
الضفة اليسرى من النهر .. عبر جسر « الكونكورد » .. ثم

تمضى عبر طريق « سان جرمان » .. ويشير « شادى » إلى عدة
مقاهى مزدحمة .. وهو يقول : اشتهرت هذه المقاهى بروادها من
الأدباء والفنانيين .

ويؤمها العديد من زوار باريس للفرحة والمحاورة هؤلاء
المشاهير .

وتطلب « عالية » شراء آلة تصوير .. فيوقف « شادى » سيارته
أمام أحد المحال الكبيرة .. وهو يقول : هذا واحد من سلسلة
متاجر « مونتوبرى » - المنتشرة فى باريس .. وكلها تباع سلماً
متعددة .. بأسعار معتدلة .

ويقول « عارف » : الأثرياء من زوار باريس يقصدون المحال
الشهيرة أمثال « إيف سان لوران » و « فان كليف » ..
و « ييبو » وغيرها للتباهى والتفاخر .

ويشير اتباه المغامرين الثلاثة .. داخل المتجر .. كثرة المنصقات
المخلدة برسوم فرعونية .. والتي تعلن عن معرض آلهة مصر
القديمة .. كما تعرض صوراً وشرائح « فيلمية » ملونة عن مصر
الفرعونية .. وأفلام « فيديو » مع شرح مصاحب لصور
المعروضات لكبار علماء الآثار .. وبأكثر من لغة .. وشاهدوا
أيضاً مناديل للرأس .. و « قبايلات » و « بلوزات » تحمل رسوماً

فرعونية إلى جانب العديد من الكتب المنصورة عن الفراعنة
وتاريخهم الكثير .. إلى جانب إعلانات عن رحلات جماعية
بأسعار مخفضة لزيارة مصر .

وأثارت إعجابهم نماذج مقلدة لمجموعة تماثيل آلهة مصر
القديمة .. ويسأل « عامر » البائعة : كيف عرضتم عدد تماثيل
الآلهة .. وأصحابها .. رغم أنها لم تصل من مصر إلا اليوم ؟ !
وتشير العاملة إلى كتالوج المعرض .. وماجويه من صور
ملونة .. لمجموعة التماثيل وهي تقول : باع المتجر الكثير من
هذه التماثيل رغم ارتفاع أسعارها .

وتحسب « عالية » تمثال الإله « آمون » وهي تقول : لا أجد
فارقاً بينه وبين التمثال الأصلي الذى شاهدته بالمتحف المصرى
فى القاهرة .

ويقول « عارف » : لن يدرى الفارق بينها وبين التماثيل
الأصلية سوى الخبير المتمكن .

وتشاهد « عالية » آلة تصوير صغيرة الحجم .. رغم غلو
ثمنها ..

فتقول : كنت أتمنى الحصول عليها بعد أن قرأت عنها
الكثير .. ولكن ثمنها ...

ويصنعها عامر ، قائلا : تسعدي مساعدتك على تعيين
أميت

وينظر إليه ، عالية ، في دهشة . فيخرج حافظة نقوده
ويأخذ كل ما يصحبه من نقود وهو يقول : لأنتها ، كما
شراء آلة التصوير - مع نقودك ..

وينظر إلى أمية « عارف » .. ويقول : أنت بحاجة إلى
معجزة ..

ويفاجئه « عارف » وهو يخرج نقوده من حافته
لقول هذه صحبة بسيطة

وبدون أخته نقوده وهو يكمل قائلا : مساعدتك بأنه التصوير
كسر عمدا شاكرا برعب في شرائه

ويصيح الثلاثة ويقول « عافية » أختوها ثم يعود بهما
حانته آلة التصوير الثمينه ويبيدها لأخرى يصعبه عراكات
قبله

ويقول ثم يسر من نقوده سوى ما يكفي رحلة بحرية في
بهر السرى في الواحر السياحيه المكشوفة التي يسمونها
بأثو شوش «

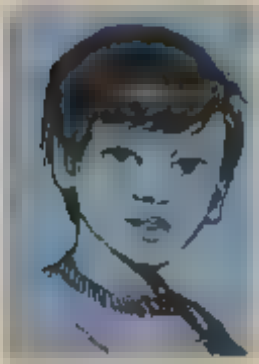
ينظر المفارون الثلاثة

بإعجاب إلى متحف
الحضارات القديمة الواقع
أمامه .. أعد المتحف لإقامة
معرض آله مصر القديمة ..
وهو قصر قديم من طابقين ..
يحيط به حديقة وازقة .. تحيط
بها أسوار حديدية عالية .
وله بوابة حديدية عريضة .

وباب حصى يطل على طريق جانبي .

يشهد المفارون الثلاثة رحبا كبيرا أمامه كشك « حشيش
صغير يقسم حراج البوابه لحديديه مع قناكر محرس
وبه صف مفارون ثلاثة أمام مدرج الرحاصي عند مدخل
القصر وقد أثرت إعجابهم بمشال الرحامة الرائعة التي تزين
مدخل

ويهتف عارف قائلا هذه تماثيل آلهة يونانية ورومانية قديمة



عارف

ويقول « عامر » صاحك من يدري ! .. ربما أقبلوا لمرحب
بأصدقائهم القدامى « القادمين من مصر » .

وبحار بعامر الثلاثة مدخل العصر من صالة عربية
تحف بها علة حجرات ويتوسطها درج يوصل إلى الصحن
نابى الذى أعد لإقامة المعرض فى قاعته الكبيرة

ويصن عليهم مدير المتحف مرحباً . ويقودهم إلى غرفة مكتبه
حيث يجلسون بنفس « هدى » ومعاونه وتجلس إلى سماعهم
أصوات حسة صادرة من الطابق العلوى . فيحرمهم المدير
« رحمة » يقولوا انوروصات تحت إشراف اندكوز « ناصف »
مدون هيئة الآثار المصرية ويقول إنهم سهروا طويلا حتى
يسهو من إعداد المعرض الذى يستحبه وزير الثقافة العربى
والسفير المصرى فى صباح الأحد القادم .

ويشمه « عميد محروح » وهو يقول لصديقه بنفس « هدى »
لاحظت عدداً كبيراً من رحلت « متحف » وإن كانوا يرتدون
الملابس اللدنية !

ويقول مفتش « هدى » . لا تعجب يا صديقى بمروضات
مصرية التسمية عربى مخصوص والعصاف الدوية

ويطر إليه « عامر » بدعشة وهو يقول ومن الذى يحرق على
مصر ، أو سرقة تماثيل أثرية معروفة دون الخوف من اكتشاف
أمره ؟

ويحبه مدير المتحف . هناك من الأثرياء من يرغب فى امتلاك
التحف صادرة مسروقة . وهو يحثها على البيع ويستمتع
بها وحده .

ويقول العميد « محروح » هذه حالة مرضية سمع عن رغبة
محرقة فى تمتك ويؤمن مدير المتحف على قوله ويصف
هذا النوع من البشر أثنائى .. زهدت بعه فيما هو معروف
بالأسواق . ويرغب فى تمتك مالا حتى لأحد على الاستئجار به
ويسأل « عارف » : وهل حدثت مثل هذه السرقات فى
مصر ؟

ويجبه مفتش « هدى » : نعم حدث أكبر من سرقة فى
حدود من القاهرة .

ويطر من مدير المتحف قبل أن يقول صاحكاً فى وحدة
من هذه السرقات رحب مدير المتحف بالذوق وسسه
سحفة التسمية . ورفسه حتى مدخل المتحف مودى
ويهتف « عامر » فى همة : وكيف كان ذلك ؟ ..

ويحييه قائلاً : دخلت محترم مكتب مدير المتحف في ثياب
صايفة شرحه عظيم . يسعه ثياب من الصباغة . وقد تم له نوراً
بنت شحفيه . وطلب منه أن يرسل معهم خدماً للمتحف
حاملًا حقه النسيء . الأورد ذكرها فيما قدمه من أوراق
معرضها على صنف كبير . هو رئيس دولة صديقه لا تسمح
به لأصطوانات العفة التي جرت مؤخرًا في بيده . بالخصوص
في المتحف . ومدير المتحف « هري » بصره في الحالين من
خوبه من أن يكمل قائلاً . وقد أيضاً إلى الحراسة مشددة على
التصريف الكثير لعلمهم بوجود جماعة إرهابية تهدد بقائه

ويقاطعه « عامر » : وماذا فعل مدير المتحف ؟

ويجبه انفس « هري » بقوله . رحب بقصدي رئيس الدولة
تصديفة . وأرسل أمر المتحف مع الصباغة العليم . حاملًا
الحقة الشبية وأضرب مساته بصيف اليد الكبير

ويأله « عامر » : وما الذي حدث ؟

ويحييه بفتش « هري » . يعثرون على أمين المتحف في
الصباح الذي داخل مبارة . وهو يشكو من صداع شديد
ولا يعرف ما أصابه به . أن قدم به الصباغة عظيم قطعه من
الخبزى الفاحرة . بعد وكوبه السبارة .

ويقتضيه « عامر » وهل يجزؤ على رفض تحية الصباغة
العظيم ؟ !! ..

ويصبح « عارف » : والسبارة ؟ ..

ويكمل المفتش « هري » : أتبع صاحبها سرقته

وتعلو الضحكات . ثم بخت حين يتوَّج مدير المتحف
بورقه . وهو يقول . هذه رساله حمدي إليها أحد العامين بدر
لمسير

ويظهر به محسوس في تسون عقول أرسل مدير هذه
القرار يرحو السماح لثلاثين من مراء المذلل انسين بريرة
المعرض . بصحبهم الدكتور « ريبان » وروجه التي أصرت
على مراقبته رغم أنها حامل . وفي شهرها الأخير

ويكون مدير المتحف الرسة مساعده رجاء الكتبة في مدير
المرح بهواقفة على طيبه . ويرحب برلاء الدار في يوم
لافتاح . تعديراً واعترافاً من أنفقوا رهرة أعمارهم في خدمه
بخدم . وعبه أن يسلم الرد فوراً إلى الساعى الذي حمل بينهم
الرسالة .

ويقل عليهم الدكتور « ناصر » . وقد بدا عليه التعب .
فيرحبون بمقدمه . ويعرض عليه عاصرون الثلاثة رخصهم في

اساعده هتسم شاكز وهو يقو . انها من بعد
 المروضات ونفس شاهد رجال المتحف . في بقى سوى
 القليل .. سحره باكر ان شاء الله .

ويشى عليه مدير المتحف قائلا . هذا بواضع مث به دكتور
 « ناصف » . ونحن بعد ما بدت من عهد لإنجاز عمل كبير
 في وقت قصير .

ويقول الدكتور « ناصف » .

أعجبتى وسائل الأمن بالمتحف من دوائر تديره
 وأجرائه إندار .. ومعدات إصغاه وحراس أكفاه .

ويضيف المفتش « هري » . لك أن تذكر انعامين
 اللذان .. وذا أدهشى قدراتهم الفنه في نصب المحرمين
 وفي نصب عليهم كما عرف من حاجه الصمد « مسوح »
 عندما كنت في ماهرة ويحس « عامر » وهو يقول « حنتم
 نواضعنا يا سيادة المفتش .

ويصر مدير المتحف إلى المفتش « هري » وهو يقول . ومن
 اندي بحرؤ على شدت كل هذه الاحيطاط ؟ !

ويتصيح « عامر » إلى ساعته قبل أن يظروى العميد
 « مسوح » ويقول . يوم جمعه يا حياى العرو



وفى الصبح يشاهدون المروضات
 ويبدون إعجابهم بالآثار المصرية داخل قاعة العرض

ويصحح العميد « بمدوح » وهو يقول : لم أس وعدى لك .

ويطر الدكتور « ناصف » إلى العميد « بمدوح » في تساؤل . فيوضح قائلا : « عامر » يذكرني بوعدى هم ويهتم إلى « عامر » . ويقول صاحبك . « عامر » يرعب في ذهاب الآن إلى جامع باريس لأداء صلاة الجمعة .

ويطر الدكتور « ناصف » إلى الساعة المتعلقة فوق مكتب مدير المتحف وهو يقول :

أراك سيب يا عامر هروق التوقيت بين القاهرة وباريس مزال أما وقت طويل على موعد أداء الصلاة .

ويصبح « عامر » وقد بعد صبره الوعد بالحق هل سميت الوعد ؟ !

ويساله العميد « بمدوح » : ماذا تقصد يا عامر ؟ .. أي وعد هذا ؟ !

ويجيب عامر تناول العشاء في المطعم المغربي القريب من جامع باريس .

ويصحح العميد « بمدوح » وهو يقول هذا أمر لا يمر

ويهتم المفتش « هنري » وهو يقول :

يا ناصف أحب طعام المغربي أتم والاكور « ناصف » صبري يوم كما كنت صيفك في القاهرة . ويطر إلى « عامر » وهو يقول متسائلا : اليوم نحس إلى مائدة شرقية حافيه يتوسطها صبق كبير من « لكسكسي » المغربي شهير ويماطله « عامر » قائلا اعطى سحصر وقطع كبيرة من خم الضان المشيد !

ويهتم المفتش « هنري » وهو يقول : نعم .. نعم . وغيره من الأكلات المغربية التي أحبها .

ويطر إليه « عامر » في تساؤل فيوضح قائلا يعحي من أنواع طعام المغربي حساء « لحريرة » من قطع اللحم بصغيره والخبوز مثل القمح ويقول الحاففة و « السطيطه » وهي طيره من رهاق بحر الرقيق مخشوة باللوز وحم الصان والدجاج وحمام . ومعصاة بالسكر لناعم . والأسماك المنقيه والمخشوة بالريون واللوز .. وأحب حوى « كعب المرال » المنسوجة من عجينة اللوز والسكر وماء الورد .

ويصرح « عامر » قائلاً « أرحمى « سيدى محمدى بدت
 تصرح عايناً ويصحت « عارف » ويقول « لا يصدق
 قد أتى عن مائدة الإفطار وحده قبل أن يستيقظ من النوم
 ويقول « منسى « هرى « ما ريكم فى زيارة مركز « بوبور »
 بعد العشاء « وبطرايه نعامرون الثلاثة . فى تسول .. ويوم
 « عامر » أهو نعلم نعى يقدم حساء البصل المشهور «
 ويصحت بعض الحالىين ويوضح الدكتور « ناصر » حين
 يقول هو « مركز الثقافة وبقول جورج بوميدو « ومطرحه
 الخارجى عرب ومثير مشاهدون عندما تصلون إلى ساحته
 العريضة .. أنليب صحمة دت ألوان راهية متبينة وسلام
 خارج نى تصعدت حتى الطابق الخامس . والبنى الصمغ
 من الزجاج الذى يكشف عما بدخله . ويكمل المنشى
 « هرى » ومركز « بوبور » . كما يطلق عليه . يضم مسرح
 الوطنى لمن أخديت ومكتبة جامعة . ومسرحاً وسيدا
 ومركزاً لبحوث الصبب والتغذية . إلى جانب العديد من امعارض
 الفنية الخاصة التى نعام على مدار السنة بمصانيف من كل بلاد
 العالم .



الدكتور ناصر عالم الآثار المصرى

كاتب قصة تليفزيون من مدير
 المسحف حين قام
 « عاين » فى صباح الأحد
 التالى بتقديم المقص لوزير
 الثقافة الفرنسى .. بينما
 لمسك أنخواها .. « عامر »
 وه « عارف » وابن العم
 « شادى » بطرفى الشرط
 الأحمر .. ولكن الوزير

الفرنسى قدم المقص بسفير مصرى لأنه يمثل الدولة التى أقيموا
 مشاهنة جانب من أثرها الحادثة . فهو صاحب المعرض وهم
 صيوه . ويسم السفير المصرى هذه اللعنة الرفيقة ويشرك
 الوزير فى قص بشرط بأن يصح يده فوق يد الوزير المسكة
 بامص . ويصعق الحاضرون تقديراً للوزير وضح طريفة .
 وللسفير وطلوماسيته الباهرة .

وكان حوك يصم العنيد من رحا الإداعة والصحافة
 ومصورى تلفزيون الدين اعتبروا « عالية » ممثلة للصحافة

نصرية . هم يرون نشاطها في النشاط صور عنائين والأداء
وشخصيات المجتمع بارزة وهي تحديدهم وتصور أقوم
في شاعر وسعادته

ويصعد انوكك بدرج في نقاعه الكبريت ويستعمله
دكتور « ناصف » مرجحاً ويعتبر صوته ويصوت جميع
بشاعهم حديث العالم لأثرى عن بداية في مصر قديمة
يعبر في مسائل آلهة ويعكس عن أهمية كل منها وسرد
طرائف مشيرة عن علاقة علماء نصريين بآلهتهم ثم يدور معهم
حول القاعدة الحثثة التي انتصبت عندها تماثيل الآلهة انصريه
القديمة داخل صديق مقصده من بيوت وسعد القاعه
رحبه سي عطلت حديدها سائر دأكله النوب . وقد سقطت
كشافة الصوليه على التماثيل التي سحطت بها حقيقه من العباد
عبيده بعد الزوار عن لأقرب منها . أثناء دورتهم من
حوها قبل الخروج من باب تماثيل لآب دخول القاعه

كانت مرميه اعوامين الثلاثة عامرة .. وهم يرون إعجاب الزوار
بأثار حضاره نهمهم العظيم وكان من سهول بعد حديث
الدكتور « ناصف » التعرف على الآلهة القديمة . « إيريس »
وهي برصع طفلها « حورس » . ويصع على رأسها سجانة حمران

بيهما قرص الشمس . وهي الصدوق البلوري المحاور مثال
بلايه « حورس » على هيئة صقر وهو ليس « إيريس » وإله
« نوروريس » يدى أصح حاكما بسونى وقد انتصب واقف في
صدوق . تكسوه اهيبة والوقار .. وى حانيه تمثال الإله
« آمون » على هيئة رجل يلبس تاجاً تصوره ريشان ويثقب بملك
الآلهة ويليه تمثال الإله « رع » وهو أهم آلهة مصر القديمة
وأشهرها .. كان يحد كخالق للعالم .. وأصعب الزوار بتمثال
الإلهة « باستت » وهي على هيئة القطه .. وكان المصريون القدماء
يرتحلون إلى مركز مجدها في مدينة « بوباسيس » . ومكانها الآن
« تل بسطة » قرب مدينة « الرقايق » . وكانت احتمالاتها
تتسم بالمرح .. ويقف الزوار طويلاً أمام تمثال الإله « نيس »
الذى هو على هيئة عجل يصع قرص الشمس بين قريين .. وهو
يؤمر إلى القوة الجسدية . وإلهة « تحوت » رسول الآلهة « ورب
عن الكتابة » وهو على هيئة فرد .

ويتابع الزوار في صمت شرح الدكتور « ناصف » .. وتعلقه
على التماثيل السابعة في بحر من الصفاء .. تفتنه بنية الفاحة
الكبيرة التي تظلمها خلاله من ضوء أزرق سخافت

وتنتهي الحولة .. ويهدر موكب زوار الشاعه الفرنسي

بعدة بعد أن قدموا وأمر شكرهم بعام لأثار مصرى الكبر
وهذا ذلك - سمح حرس عدة بدحون الزور وبهذه
العامرون ثلاثة ومن عهدهم « شادى » درج مصرى حديقه
فيشاهدون سيارة « أتوبس » تتوقف عند البوابة الحديدية
ويكون « عارف » وهو يظن على ركبها هذه ولاست سيارة
السنين .

وسارح « عالية » بن ثبوتة التي أفسح حراسها صريخ
بسين تقدمهم نسيه حامل . في ثوب طويل واسع
ررق ثوب . لا يحى السباح بطنها الشديد .. وتتبدل حصلات
من سعرة الأحمر على جنبى وجهها شاحب . وهي سد
بن دراج رجل حل نحس شعرة صويل سود وعلقة
قصيرة سود . يعطى رأسه « بيره » سود ويضع « كوفية »
صويله حمراء حول رقبته . ويعطى ثيابه معصف أصغر واسع
من قماش « الواتر بروف » الوالقى من العطر .

كاتب امرأة بصحبت رعم حيواتها الصغيرة المشافهة . وما يملو
عندها من إسهاد وعب وتبتسم لحراس الذين يرحبون
بمقدمها وتتوقف قرب « عالية » .. وتشير إليها قائلة هذه
الفتاة السحرية - كم هي جميلة !

وتترجم « عيبة » حطوب .. وترفع آلة التصوير الصغيرة .
« تصويها ناحيه المرأة الحامل وجماعة السين الضاحكة وتسقط
« عيبة » الصورة ثم تصرخ في دهشة حين يصر رفيق امرأة
حامل « حبيها » فيحذف آلة التصوير في عصف ويبقى بها
على الأرض . ويخصمها بقدمه قبل أن يتمكن « عامر » و
« عارف » ومن عهدهم « شادى » من الوصول إليها ويصيح
الرجل عاصاً . وقد حتمن وجهه صدا أكثر حمرة
من أدن لك بتصويرنا ؟

ويعلو صياحه وهو يردد بسؤله ماد تريدن تصويرنا ؟
ويستع إلى الجمع غيبه « وقد ألحمتهم الدهشة
تسحرون من السين ! هن أعجبكم مظنرا ! جماعة من
الصعاف العجزة ..

وتنهذ صويلا . وهو يدير الصر عيس حوله قبل أن
يجوز « أحسبكم تزود عث لإمداد عبيهم وقد أصبحوا
ولايقية لوجودهم . ولاحق لهم فى الخروج من محسهم
الكيب !

وتساقط الدموع من عييه ويكى بعض كبار السن ..
وقد هرب كلماته مشاعرهم الحبيسة . ويهل عليه مدير

منحرف يحاول أن يهديه من ثورته وتردد عاهه .
بعض كلمات الأعداء بصوت مضطرب رغم حذرهما
العدوة .

ويجتمع الكثر من حوله بعد أن جلس على راح وهو
يشيح عاك ويرت روحه الحامل على كتفه ويصبح الرجل
مشيراً إلى جماعه بها غلظة كثيرة أن يخرج هؤلاء المعجزة
إلى مجتمع لا يرحم .

ويهتف الرجل من حمته على الدرج ويشير إلى سيرتهم
وهو يقول لجماعته في أنسى . وهو يرت على كتف أقرينهم
إليه : هيا بنا إلى النار : ساجوي .

ويصرب منه مدير المنحرف . ويصح في ترصته .. ويبدو
صوته وهو يقول مدير المنحرف أنت رجل كريم النفس
ياسيدي ولولا إشعافي على أحيائي ما أهرأ أمصوا البيل
ساهرى بحسوا بتكث بريده . لأصبرت على عودتهم الآن
إلى النار .

ويخرج من حيه رسالة الدعوة بريادة معرض عهدهم إلى
مدير منحرف . وهو يقول بهجة حقلية هل يسمح السيد مدير

المنحرف سيدكتور « ريان دانواه » لأستاذ انحصار بالكويج دي
فرانس وجماعة من أحيائه تسيرون بريده معرض مصر عظيم
ويحييه مدير المنحرف بكل التوقير والاحترام لنا الشرف الكبير
في قبولكم الدعوة .. ويسعدنا أن نرحب بالسيد الدكتور « دانواه »
الرجل وجماعته الكريمة التي نكن لها كل الحب والتقدير
ويصفق الحاضرون . ويشد مدير المنحرف على يد الدكتور
« دانواه » . ويمسح الطريق لجماعته ويسفهم إلى المصعد
قائلاً : لا يسمح بركوب هذ المصعد إلا كبار الزوار .

ويشم الدكتور « دانواه » .. مرشد الجماعه وهو يقول :
وهل تجد بين زوار المعرض من هم أكبر من جماعتنا ؟

ويصيح مدير المنحرف ويدعو الصراف من كبار سبي
إلى ركوب المصعد ..

ويشم امرأة لحامل .. وتقول وهي تنتفض أنفاسها بجهد
أشكرت كثيراً ياسيدي .. وأنسى العودة بسلام إلى المنزل
بعد مشاهدة معرضكم المثير .

ويصيح روجها .. وهو يقول لها : لانحافي يا عزيزي .
ويتمت إلى مدير المنحرف قائلاً رافقنا سيارة الإسعاف

الخاصة بالدار . لقلها إلى مستشفى الولادة إذا دعت الحال
لمن يدري !! .

ويكون مدير المتحف ، هذا تفكير سليم للغاية .

ويبحث المتاحرون الثلاثة وابن عمهم « شادي » بموتك المسير
بعد دخولهم قاعة العرض ويقبل عليهم مصور صحفي .
فيقدم لعالية تسعة على حجارة آلة التصوير ويطلب منها كتابه
عنوانها حتى يرسل إليها نسخاً من الصور التي التقطتها للوريم
وموكه عند افتتاح المعرض ويقبل عليهم الدكتور
« ناصف » ويرت على كتب « عالية » مؤسساً وهو
يقول عرب عادته آلة التصوير . وثابت كثيراً

ويصحبك « عامر » ويقول : ربما يخفف من حرجها أننا
شركاء في هذه الحسارة وينظر الدكتور « ناصف » إليه
متعجباً فيوضح « شادي » قائلاً « عامر كان يرعب في سراء
بدلة تدريب رياضي وحده رياضي فاجر ولكنه أعطى
المود التي ادخرها لعالية ، لأن ثمن آلة التصوير كان أكبر من
مخدراتها ..

ويصحبك « عامر » وهو يقول : وكان ثمن آلة التصوير
أكبر ..

ويظهر لي « شادي » وهو يكلم قائلاً : وكان « عارف »
حلم بشراء موسوعة لاروس الصموية . ولكنه صحن بأسيته
وأعطى بقوده « لعالية » ..

ويكون « عارف » وهل أن أقل حباً لأحس . عالية « من
أخي « عامر » ؟

ويشد الدكتور « ناصف » على يد كل من « عامر »
وه « عارف » ويقول ما أحسن هد . لقد صرتمنا مثلاً عالياً
في سمو ونس لأخلاق . يست ساس كل الناس . سمعوا
ما سمعته الآن منكما ..

ويصر المصور الصحفي إلى انعامي الثلاثة وه « شادي »
والدكتور « ناصف » في دهشة .. وهو لا يفهم ما دار بينهم من
حديث باللغة العربية ..

وبهمم الدكتور « ناصف » صب دهنته فيحكى له
بالفرنسية ما دار بينه وبين انعامي الثلاثة وه « شادي » من
حديث وهو ينظر إليهم بمر وبعجاب . ويصبح انصور
الصحفي .. قائلاً :

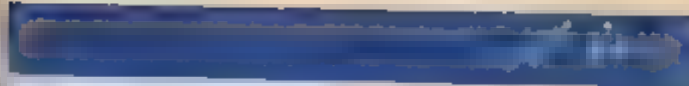
هذه صورة جميلة للأشوية الهية المترفة ! .

التي ارتصب بهذه العميدة وتعددت الصور من تحت ونش
ملون وتخييط .. حتى تعود الروح من حسد صاحبها أي أن
حياة زعم مباحها التي منحوا محللاتها هي الصور والمعابد
ما كانت إلا مرحلة انتقل إلى حياة أهدبه سعيدة من عمل
صاحبا إذا كان الميت يحاسب على أعماله . أمام
« أوروريس » يله موتى
ويهدف أحد لمين قائلا

إلى أحى رأسى بعجانا وتقديرا لحكمه هؤلاء المصريين
القدماء

وبصافح الدكتور « ناصف » الرجل المس الذي حدث
حساعة حديث الغم تفكر فيحدثهم الرجل عن حبه لمصر ..
رباره ش . وعشقه لتاريخها القديم وبها حنوة أمصار
بين الأقصر وأسوان على ظهر باخرة بيضاء أتاحت له زيارة
أثار الأهرام وسوا . وادعو وكوم امبو وأسوان

ويصحح « عامر » لمرأة حامل وهي تنهب إلى أحد الحراس .
براه وهو يهتف إليها برهة ثم يصحبها إلى دورة
سواء من باب صغير بقاعة .. ويهتق بهما روجها
للاضئان عينا .



المفتش هريدي

يختفي روار قاعة العرض
بمسيرين ويشملونهم
بالمظف والمؤده ويلاطمهم
الحراس وهم يكررون
الرجاء في الابتعاد عن الخيل
اعبط بالمحروصات حتى
لا ترعجهم أحراس الإندار
بأضواتها الملوحة .

ويجلبو صوب أحد
بمسيرين وهو يشرح بجماعته طيبة أحياء عند قدماء
نصريين ومفهومهم عن الآلهة وكثرة عددها لاختلاف
مناخها التي تنصبت تقديم القرابين . وبهامة التماثيل
والمعابد . التي تحدث الرمس . فمارالت مائة أمه الأعيان
تؤكد أهميتها لدى صناعتها يدس أهدعوا في صعب من أحد
صبة كالحرانيت والبارت والصوان . وإن كانوا قد أهملوا في
إقامة مساكنهم إذ كانت من الفلوس بسوء فاندثرت وه
نصر .. وكانوا يؤمنون بالبعث فهدعوا فوبهم الحلاله

ويشهد انتهاء المعامرين الثلاثة و « شادي » أحد المسيرين . وهو يقوم بعمل رسوم سريعة لبعض التماثيل بحصوطة سريعة تم عن معدرة فائقة ويعرفون من سدة مصاحبة له أنه كان يعمل مدرساً للرسم وهو يمضي أكثر وقته في رسم لوحات جميلة .. يزين بها جدران دار المسيرين .

وفحاة تسمى القاعة بدخان كثيف أسود ويعتد صياح الروار وقد أصبحت القاعة عذبة في الظلام ويمتصون ويتجصون وهم يحاولون الخروج منها .. ويعتد صراخهم على رين جرس الأندل التي احتج بها عدد كبير في محاولة لايجاد عن القاعة . التي سارع حراسها بمضارقتها حين سمعو من صياح في خوف منها أن تدخان غار سام خطير ولكن سرعان ما أقاموا إلى القاعة وأقاموا من أنفسهم جداراً يحمي الآثار المعروضة . وإن اصطحب أحدهم « دكتور » ناصف الذي أعنى عليه وأحسبه أدم ساعده في حجرة محصورة .. ويطوع غيره من الحراس في مساعدة مسيرين عن الخروج من القاعة وهم يهدثون من روعهم وإن أثارهم صرخ امرأة الخامس التي كانت تصيح قائلة :

- أدركوني - أدركوني .. إلى أموت !! .

ويستارع المعامرون الثلاثة و « شادي » ناحية مصدر الصوت . ويساعدون الدكتور « دنوا » . على السير بروجته في حراج القاعة . يتقدمهم قائد الحرس طالب إفساح الطريق .. ويقتررب منه الدكتور « دنوا » قائلاً :

- سيرة بالإسفاف عند باب المتحف الخلفي ..

أعشى أن تلد المسكينة قبل الوصول إليها .

ويتسم قائد الحرس وهو يصريه ويرت على كنف امرأة الخامس التي يرتسم بحوف عن وجهها وهو يقول

- اطمئني ياسيديتي .. سوف ترزقين بفلام جميل .

ويصر يان المعامرين الثلاثة وابن عمهم « شادي » قائلاً .
أحسبتم يا حباي ولأعجب فالشبهه من صفات العرب
الأمسية ويقرب روجه ينشرف على المسير

- لا بد من رجوعي للأصطنان على جماعتنا .

ويحمي على زوجته فيفس حبيها . ويمدها تسحق بها في استسهي . بعد أن بصحت على كوب المسير سيرة
« لأوبيس »

ويعدو « المشرف » في داخل قصر . ويمضي موكب امرأة

الحاصل عمر حديقة العصر ووتركهم قائد الحرس بعد أن
أقبل عليهم سائق سيارة لإسعاف لمصير نعامه .. يتبعه عملاق
رحى أسود اللون صويل الصامة يرتدى بعبون أبيض اللون
وقائة حمراء .. -

ويسمى السائق عندما تارة المرأة الحاصل . ويهتف الرحى
قائلا وقد يهمل وجهه بحب به شرر « بحب »
ويطر إليه السائق بحصب وهو يقول الحرس باعبي
الحرس ثم يفتت إلى نعامين الثلاثة وابن عمهم ويصيح
قائلا :-

- لا .. لا .. هولاء عرب .. لا يعرفون الفرنسية ..

ويشاركه النعامون الثلاثة وابن عمهم الضحك وتقول
« عالية » بالعربية :

أنت تحفل لعد ولا تعرف أنا سعيد لعنت التي درسا
سنين طويلة .. في مدارسنا .

ويطر إليهم الصفاق في استهانة . ويرب « عامر » على
كف السائق وهمر بالعربية وهو يندق بيده على صدره
- مصر .. مصر .. أنا مصري ..

ويهم بمصالح الأستر قومه فيصبح قائلا .

- مصريون .. سوف يصحك داهيد كثيرا .

ويصيح السائق وهو يقول :

- هد صحيح .. فهو يكرهم منذ أن كسروا رجته في
بورسعيد عام ١٩٥٦ .

ويقول الأستر :

انظر إلى الأعباء .. لا أدري أية لعة منك التي يتحدثون
بها

ويعاون السائق وزميه نعامين الثلاثة في حمل المرأة الحامل
في دحل السيارة ويقول سائق وهو يعنى بلها الحنفي
يا لك من جاهل يا « حاكرو » . المصريون يتحدثون بالدمه
ظيروعلبية ! .

ويحجج الاثنان من مقدمه السيارة .. دون الالتفات إلى النعامين
الثلاثة وابن عمهم ..

وتقول « صبية » :

- لا أعرف معنى لقول الرحى !!

ويماضئها عامر « قائلا . تفصدي قومه . سبحنا ..
سبحنا .. ؟

وتهر رأسها وهي تقول نعم . ولم أهمم لب امتامة
السايق حين رأى المرأة احامل المتعبة !!

ويقول « عارف »

- هنا قول يدعو إلى التساؤل ا

وتقول عالية :

- الإحالة في سارة الإسعاف .

ويقول « شادي » :

- هذا أمر يسر .

ويطر إله العمارون الثلاثة في دهشة مبشرة في سيره
الوقفه غير بعيد من مكانهم ، ويصيح « عامر » في سرور وهو
يقول :

- مرحبًا بالعمارات . أما ربهلك يا « شادي » .

وتلقت « عالية » إليه وتقول :

- لا بد من الخدر . هذه عصاية حبيبة . ونحن غرباء في

بازيس .

ويقول « شادي » وهو يسرع إلى حرح التحف . يتبعه
« عامر » :

- أنستم ألى أليم في بازيس ا

ويقول « عارف » :

أرحو ألا يعصب «عميد » بمدوح « من سبحنا دون
موافقتة .

ويتم العميد « بمدوح » وهو يسمع إلى « عارف »
و - عالية « .. ويهتم في المنش « هري » الذي أبدي
تحوفه .. ويقول :

- لا تحف يا عزي . « عامر » حلو .. وهو قادر على
خفيه نفسه . أما « شادي » فهو من أفض مصر في
« الكاراتيه » ..

ويته المنش « هري » في جهاز اللاسلكي الصغير الذي
يحميه حين يعلو صوته ماديًا منش بصرورة الإسراع إلى
قاعة المعرض .

ويسرع المنش « هري » و«عميد » ومدوح « بصعود
بدرج . يتبعهما « عارف » و« عالية » ويتوقف « منش »

حين يقل عليه مساعده من داخل القاعة صارحاً سرقة !!
سرقة !!

وأبصر الحامرون الثلاثة فدعة العرص حديه .. بعد أن أخرج
الحراس روارها وأحاطوا بهم في أحد ركن القاعة المواجهة
للدراج .

ويظن الفتش « هري » بل مساعده في حيرة وهم وغوف
عند مدخل القاعة . فيقول مساعده متعجباً لأتاهم ! وجدا
صدوق لإهنة « إريس » مصوحاً . ولكن التمثال مازال بداخل
الصدوق !!

ويصيح للفتش « هري » في دهشة :

« مصي هد » وكيف أمكن فتح الصدوق رجحى ؟
ويرداد بحبه حين يقدم له مساعده . قبله بدوية صحيره
وهو يقرب هذه قسنة دحان درعة وحدها بدمعه !
ويهتف « عارف » حين يرى باب الصدوق رجحى
مفتوحاً

- هد أمر عرب لا يوجد كسر بالصدوق " كيف فتح
بانه ؟

وعرب « عالية » من الصدوق . تمحصه بدعه ثم تمت
إلى « عارف » .. وتجيئه قائلة :

بصدوق تم فتحه بواسطة حامص معرب أدب القمل
المعدنى الصغير .

ويظن الفتش « هري » بإعجاب إلى « عالية » وهو يعون
أحست « عالية » عثرنا عن أنوبه احمص

وقد تم إرساها إلى بعمل الحالى للحب عن بصحاب
ويصيح « عارف » :

- ما الدعى إلى هذه بصره ؟ عينة دحان . وحامص
مدب .. وإشارة أزعج في نفوس الأبرياء ! . وما زال التمثال
داخل صدوقه "

ويستكت خفته ثم يصف :

- لماذا ترك انجزم التمثال ؟

وتجسم « عالية » وهي تقول :

- وما يدريهث أنه التمثال الأصلى ؟

ويهتف « عارف » قائلاً :

- ماذا نصير ؟

ويشم المئتش « هري » حين تحبب قائلة :

ساهدنا نألمس سادح مقعدة في أحد خللاته ويقاطعها

المئتش « هري » قائلا :

هذا صحيح وهي على درجة عالية من الإنقاذ

ولا يدرك حقيقتها إلا الأخير .

ويست الجميع إلى الدكتور « ناصف » الذي يقبل عندهم

بوجه شاحب .. وحطوات مضطربة ..

ويصبح العميد « ممدوح » « بن كسب » يا دكتور « ناصف »

ويجيبه بصوت مهالك .. وهو يقترب من الصندوق

الرجاحي المفتوح

« أتعب الدكتور صبرى .. ساعدنى أحد حراسى على أخذنى

في إحدى الخمرات المجاورة .. »

ويمد يده فيخرج مئتش « بريس » من صندوقه الرجاحي

ويشغ من حوته ويستقر بصره على « عالية » وهو يقول

صحتك عند دحوى قاعة وأنت تثيرين شئت في حقيقتك

هذا التمثال ..

ويهرع إليه الجميع وهو يحاول التماط أنفاسه قائلا

- أتمست يا « عالية » همد المئتش من السادح فتصده الصبح

اللى يسحب مصعب « شادان » لدى أعرفه وسبع و

زيارته مذل عهد قريب .

ويجهد نفسش « هرب » بهدرجه وهو بقوده إلى خارج قاعة

قائلا :

أنت حاجة إلى الراحة وسلاج وسوف تصحى أجد

رجالى إلى استشفى قريب .

ويسمى بجميع الشفاء الدكتور « ناصف » - لدى بطنه

يقوله إن استشفى الدحا بسب له حيقاً هي التنفس

سرعان ما يروى .

ويعود « المئتش » إلى القاعة .. ويقول « لعالية » :

- يالك من فتاة عادية في بلدك !

وتنصر إليه في تسؤل .. فيوضح العميد « ممدوح » قائلا :

- أتمست أنك أشرت من « علمر » و « شادى » .. بالحاق

بسيارة الإسعاف ومطاررتها !!

ويهز مدير المتحف رأسه وهو يقول :

وكما سافر عن حذمه برأه الحمن وندعو ش
بسلامة .

ويضيف قائد المحرس :

- (نظمت روحها وبهذه نفساً بعلامه جميل



شادي

يصحك « عامر » وهو
يقول : كم أحب اللون
الأحمر !

ويظهر إليه « شادي »
متحجباً .. فيشير إلى إشارة
المرور الحمراء المصيبة .. لدى
سيارة الإسعاف .. بواقفة
غير بعيد من مكانهم وهو
يلون أرقام لوحاتها العسوية ..

فيقول « شادي » نعم بولاه نفساً في مهتاً . وعندا إلى
شاحف نبعين عن حبيبت بعد أن عجزنا عن اللحاق بسياره
الإسعاف .

ويظهر لي « عامر » فيراه يأمل بإعجاب منظر الميدان الواسع .
لدى يسفب وسعته عمود طويل حجري يعلوه منار شب
في دهي اللون رافعا رأسه ويديه عاليًا ومركب على
كرة في وقفته المتحفزة .

ويقول « شادي » :

- هذا ميدان « الباتيل » .

ويسأله « عامر »

- وأين سجن « الباتيل » ؟ .

ويضحك « شادي » وهو يقول :

هذه الثورة مرسية التي قصت عن سكة وده
هذا الميدان مكانه .

ويسأله « عامر » من عمود محروق متصب وسعد ميدان .
فيجيبه قائلًا :

- هذا عمود « يوليو » - ويرمى بدم السجن الشهير -
و يقع ١٦٥ قدمًا ويعود سأل مرد حرب - عملاق
قوي

ويعود « عامر » إلى التناؤف متعجبًا :

عمود لشهر يوليو ! .. عجبي !!

ويوضح « شادي » :

في ١٤ يونيو عام ١٧٨٩ أسعد ثوار سجن - سائل
« أسعد » هذا اليوم عيد فرنسا العجيب .

استعرضت عكربه غير « انشانيريه » حتى هوس اسهر .

ورفض في الشوارع والميادين حتى الصباح .

ويهتف « عامر » . عن أيها نتمن يوم ثورنا وديم جمهوريت

في ٢٣ يوليو من كل عام .

وتنص السيارات هادرة عند مظهر صوم الأخصر وتوقف

سيارة الإسعاف بعد قسب عن جانب الطريق . ويهبط

منها سائقها الفصير ويتجه إلى بابها الخلمي صمحة .

وتقرر امرأة شابه من داخل السيارة هي حمة وشاهد

ويقول « شادي » :

- من تكون هذه المرأة ؟ - وأين المرأة الخامل ؟

ويجيبه « عامر » :

مرأة خامل وصفت حمها وعيرت ثيلها وهي التي

ترد الآن في قميص أبيض و - حوشه - بيضاء وشعر

قصير أسود .

ويقول « شادي » مستكبرًا :

غير معقول ! . المرأة الخامل ذات شعر أحمر .

ويقول « عامر » :

- م شاهد غيرها دخل العربة عندما فتح السائق بابها .
وقد تركت « باروكة » من الشعر الأحمر مع ثوبها الصويل الأزرق
تلون .. داخل السيارة

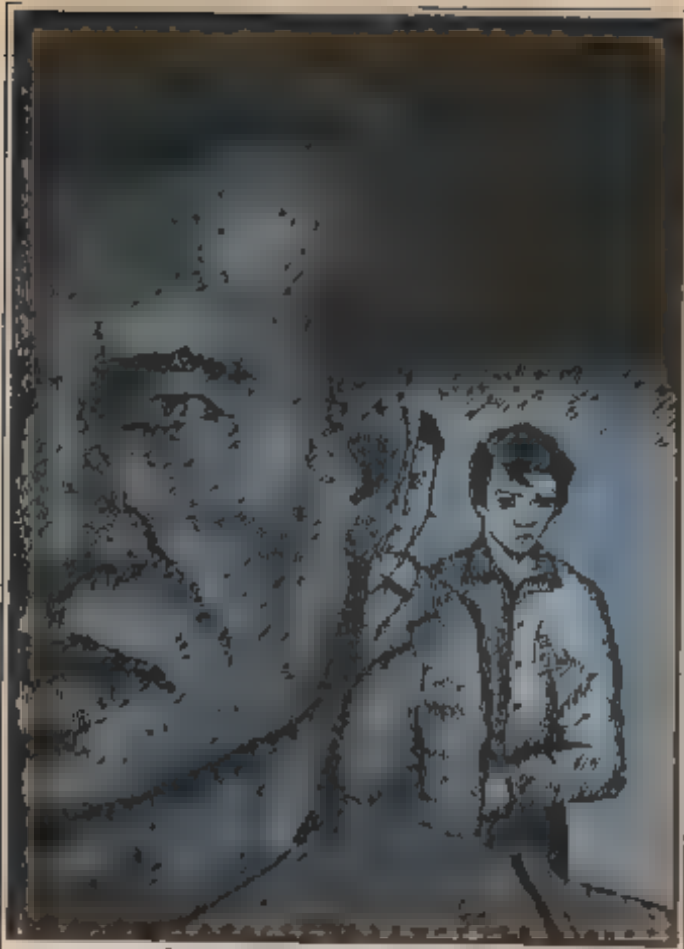
ويفتح « عامر » باب السيارة وهو يظن من « شادي »
يفادها بجانب « لرعييف » .. والنفاق يترآه التي بدأت
تبهط الدرج القائم على جانب الطريق .

ويقول « شادي » وهو يحق « عامر » بعد أن عادر
سيارته :

- هي في طرفها إلى المترو .

ويذهب الاثنان عندما يشاهدان عملاق الأسود وهو
سائق التفسير وهو يهرق بحديثهما ويشجع إلى الدرج هي
خطوات سريعة .. وإن كان قد توقف لحظة . وحدث نظر
إلى « عامر » و « شادي » ثم انطلق وهو يصحح عاليًا
ويقول « شادي » : لقد عرفنا .

ويقول « عامر » . إنك أن تعود إلى السيارة إن كنت
فأنت لست متأكدًا .. وتلقصت حيرة التعادل مع الأشرار
ويدهمه « شادي » أمامه .. وهو يقول



تولف شادي وعامر ولما يشاهدان العملاق الأسود
وهو يهزل بجانبهما

من أنركك - حدثك - ود أنرتنى هذه معنونه

وتعرف أنى أجيد « الكاراتيه » .

ويصحك « علمر » .. ويقول :

ناب صاحب القمص فى شحيمى عن الأسحان بمرى
الكاراتيه فى الشادى .

ويبهض لأنك سرج وبنفان وسف عدد من بوقبين فى
سف حصر . امره .. ويمسح الأتفال مرة ذات شعر الأسود
القصير ووميقها الرزجى .. على مقربة .

ويصل لعطار .. تترجع مرة وريحى فى لحد
ويصحب بصرى بمرهم من ركاب . وسف شادى «
« عامر من بده - ناب قفا .. وكلكه شب مكنه فائلا

صبر وكن مسعداً .. يسا يرتكب القصد فى آخر
خطة .. هذه خطة نمويه صدفنا من قبل .

ويصدق فى « علمر » .. ينفذ رزجى ومرتة فى اساب
فى علاقته وقناه بظفر . ويحشش من رزجى

ويشكك « علمر » و « شادى » من صمود رى سطر

وإن كان أحد الركاب قد جذب « شادى » إلى الداخل قبل أن
يضق عليه الباب .. وهو يؤلمه على ظهوره .

ويصيح « علمر » الرزجى وسف رحام العربة المتجاوزة . وقرب
نابها . ويراه رزجى فيكشف عن أسنانه السامعة الشياص وهو
يتسهم ويوح بيده مهدداً . ويرد « علمر » النحية عندما يهر
قبضة يده بقوة .

ويوقف العصار .. ويتدافع الركاب إلى الباب المنصوح . ويعبر
« علمر » إلى الرزجى فيراه يدفع رميته ناحية الباب . ويعبر
« علمر » و « شادى » حرج بظفر . وتلف « علمر » من
حواله إلى المعروفات بعينه وينصص الحبيبة التى ترى
المخلة .. فيقول « شادى » :

- هذه حفلة البوقر .

ويصعدان السرج إلى طريق . ويشهدان المرأة وسفها ..
ويصران طريق حنكهما إلى الرصيف المقابل ويرى « علمر »
عصر كبيراً .. تحيد به أسوار ذات عيلاك حديدية . سوداء
نوب أشبه بأحزاب . ذات أضراس ملهه ذهبية اللون .

ويقول « شادى » . هذا قصر « البوقر » وهو واحد من

العصور اسكنه العاجرة ويشعر جاثًا منه سحق السهير
ومكنته .

ويصيح « عامر » وهم يبعث امرأة ورميها ويقول
- يبدو أنها امرأة متفقة !

ويقول « شادى » :

- هذه فرصة لزيارة « اللومر » بانجان .

ويطر إليه « عامر » مساللا فيوضح قائلا وبارء
« اللومر » مجانيه يوم الأحد فيتواعد عليه من يتسوقون من
وترهقهم قيمة تذكرة الدخول .

ويسير « عامر » بصره في المباني العاجرة من حوله فيقول
« شادى » :

بى اللومر المنك فيسب الناسى مد ثمانمائة عام تعريب
وحولته ناليون اثنى متحف وطنى نفوس ولأثار . وبه نسام
هامة بالآثار الفرعونية وغيرها من اثار الحضارات القديمة .
كما يضم أكبر مجموعة من النوحات الغنيه فى العلم

ويصعد « عامر » و « شادى » الدرج ويتجهان وسط
جميع من الزوار ناحية الجناح مصرى ويتوقف « عامر » وقد

بهره ما حوته من معروضات يؤكد عظمه الحضارة المصرية
القديمة التى أبدع رحن المتحف الكبير فى إصهار روحها
وأصالتها والتفت « عامر » إلى « شادى » قائلا

- وددت لو كان « عارف » و « عالية » معنا ..

وددت لو كان معنا كل مصرى ومصرية ..

ليشهدوا هذا التقدير لثرائنا المتبادل المجيد .

ويقرب منها العملاق لأسود . ويشير إلى نكت أترى ..
وهو يهت على كتف « شادى » - قائلا فى سحرية .
- أهدا جَدُّك ؟

ويصيح « شادى » وهو يحبه قائلا بالفرنسية .

- هذا إله مصرى قديم يا جاهل .

ويطر إليه « جاكو » الترحى فى دهول - ثم يسأله

- أتعرف الفرنسية ؟ !

ويصيح « عامر » عاليًا .. ويقول له - ساخراً :

- واهير وغديمة .

- ويطر إليه « جاكو » (فى عصب) . قبل أن يشير بإصبعه
مهلاً :

- سوف أكرم ذراعك .. ووقتك أيضاً إن لم تتعد من طريقي ..

ويسمى « علمر » و « شادى » لدى اتحاد وضع الاستعداد
شأريه صعد عهما وهو يرمم بكلمات غير مفهومة
ويشد انتباه « علمر » و « شادى » جماعة من الروّار القوا
حول مرشد وصف خلدتهم بالإنجليزية وهو يشير إلى لوحة
جدارية :

كان الفنان المصرى القديم يقش على جدران مقابر رسوم
أحياء مرنية والأحداث العسكرية ومناظر اللهو والصيد
وغيرها .

وراء يرسم الأسحمن ورأس الواحد منهم في وضع جانبي
أب البصر والذراعان مهما في وضع أمامي

ويجوز « علمر » و « شادى » في جناح المصرى
عشدهان قاعة كاملة لتمثال « أبى الهول » ومعبود مصده
داخل صندوق رخامى .. وتمثيل صميرة داخل جناح في
خاتمه . ويشير « شادى » إلى تمثال الكاتب المصرى الجالس
الفرصاء .. داخل صندوق زجاجى . فوق قاعدة عالية
توسط القاعة ولا يعمل الأثنان عن مراقبة « جاكو »

ورمينته وهما يتأملان بعجاب تماثلاً رائماً بإلهه « إوبس »
من حجر الحرايت نصب . ومجموعة رائعة من الخلى ذهبه .
والأحجار الكريمة ..

ويجذب « علمر » ابن عمه « شادى » من ذراعه حين يرى
« جاكو » ورمينه يداران الجناح مصرى وبصعدهان الدرج
الموصل إلى الصابى العلوى حدهما . ذوب أن يعقل « علمر »
عن التصبغ بعجاب إلى تمثال « نصر ملهوقراس » .. ذلك
أفلاك المصحح . الباسط جناحه .. لدى صاعت رأسه وإن
لم يفقد رعم دنت جماله وجلاله وقد تصدر مساحة صميرة .
يتفرح بعدها الدرج على جنبه إلى الدور العلوى . وقاعاته
الحفظة تراث الإنسان العى عبر عصوره المتعاقبة ..

ويخصى كل من « علمر » و « شادى » عبر العبد
العريضة مردانة بالنوحات صبة الرائحة وقد صفت
وسطها أرائك دالرية .. حديدية حمراء وثيرة . يشتمها
عدد من الروّار يستريحون لحظات خلال حولتهم المنفعة
بديرواب البصر فيما حولهم من لوحات صبة من بلاد
مختلفة وهم عصور متباينة ..

ويتبعه « جاكو » ورمينته إلى قاعة وقف عدد من الروّار في



ويجلس شادي وعامر القاعة
ويشاهدان لوحة « لونايرا » كمرسطة جدار القاعة

صنوبر متمم عد ملحقها ويوضح « شادي » سبب هذا
لرحام على القاعة .. حين يقول :

طابور « لونايرا » التي تنصدر لوحات هذه القاعة
ويها « عامر » رأسه .. ويقول :

« آاه » عارف « مع حدثك طويلا عنها .. وعن مدعها
السان الإيطالي « بوررد داهشي » الذي أمضى أربع سنوات
في رسمها .

ويظر إليه « شادي » في دهشة فيكس « عامر » قائلا
- لم أظن لك إنه دائرة معارف متحركة . سوف يحدثك
عن انتمائها الساحرة وهل هي أيضا انتمامة ساحرة !!
ويحدث الأثنان القاعة ويشاهدان لوحة « لونايرا »
تتوسط حدار القاعة عن يمينهما . خلف نوح من الزجاج
الضباب لا يحترقه الرصاص وهو قها لوحة تغمر من استخدام
الصوت ، سهر « العلائش » عند تصوير .. حوقا على اللوحة
التي وقف على جانبها اثنان من الحرس . يراقبان طابور
المتخرجين .

ويبتعد « عامر » إلى امرأة ذات الشعر القصير . وقد ابتعدت
عن رسمها الرسمي وأسرعت إلى امرأة سبية . أقبلت على

ساعة بحبوب مثله وهي تلتصق من حولها كمن سحبت
عن شخص ما ويدور حذيق هامس وقصير بيضا وبين ذوات
شعر قصير وفقدت العصب على وجهها وسحدثت
اسم القصير طولها كمن تحوّل قدح البديهة التي تدوير رأسها
ساعة ربحي الذي العرب من مكائهما ثم يتسهم في أن
تعدر ساعة في حبوب سريعة يشبهها الرحي وجساجيه

وسم كل من « عامر » و « شادي » بـ « حاكو »
ورميكه .. وهما يسيران غير يهد عن امرأة البديهة عفت
حروجهن من اصحف . عمر حدائق « التويبري » لعاء . إلى
أن يوفد قرب نافورد ومن حوص مستدير وكبير غير مرتفع
عن الأرض . أصنق الأصص ، ورقهم المنصوعه من الورق عند
أطراف احوص . الذي تحاطب به مقاعد خشبية شعنتها بعض
نسوة بثوب وهي يرأس لأطفال وعدد من برحان
منهم من يصانع صحيفه .. ومنهم من استغرق في النوم .. أو
في الحديث مع رفاقه

وتعترف امرأة البديهة من رجلي أبيي وهويين يعف عند
« بركة » ماء مركباً على عشا سوداء من حشب الأوس
الشبيه .. وتخاذله « أممية » ويبدو عليه عصب وبدي

بعضه وهو بصري « حاكو » وميته فل نل شير ي
« البديهة » طالباً منها الانصراف ..

ويدير « حاكو » وجهه ناحية « عامر » و « شادي » وهو
يأق بعضه يده اليسرى على راحة يده اليسرى وتتركه امرأة
ذات شعر القصير وتشد ناحية لرحل الأيسر الذي يتسم
مرحياً ولكن سرعان ما يصرح لأعلى وسحدث وهو يوح
بعضه في الهواء ويجوز « شادي » الاضراب من مكانه
حتى يتفكر من سماع حديثه وكفه بوقف حين يبصر
« الرحي » مقبلاً عليها وهو يسب ويتوعذ .

ويضع عامر « شادي » بعيداً عن طريق « الرحي »
يسعد بقله رافع رأسه عالي .. وقد وقف ثلثاً متحدثاً
بمناحه بين قدميه ويسل « عملاق العوى على الشاب الصغير
أي يدور على قدمه اليسرى كمن يهادر بهرار من نور هائج
« لكن ساقه اليسرى ترتفع مشدودة من أعلى قبل أن تعيق
قدمه كالتقدمه في صدر العملاق الذي يراجع خطوط جدول
استعادة توازنه .. وهو في دهشة ودهول ثم يعاود محووه

مستدير « عامر » وينصح بركة «ه» من حلفه وقد جمع
عدد من الأصص على ممرته منه يتسهم بهمة ملأه « الكراتيه »

بين النطق الضمير . وعملاق الأسود الذي يصل عليه مسرعاً
مادُّ دراعيه إلى الأمام كمن يصبق بهما على عني « عامر » .
يدى يعرف قنلاً إلى اليسار . وإن امتدت قدمه اليسرى .
معرفة طريق الصلابة لأشود ضائع . يدى يفتح ثوبه
ويكفي على وجهه وهو يستعد في « بركة » ماء .. وسط
صحكات الكبار والصغار .

ويصح « عامر » رحن لأبيق انطولى العامة وداب
الشعر الضمير . وهو يستعد في طريقهما إلى خارج الحديقة
ويخرج الصلابة لأشود من « البركة » . وتعبو صحكات
لأطفا حيز بروه وهو يحاور عشا أن يصف ثيابه مع عني بها
من أحوال ويستعد من حوا « ميرت » عامر « وقف على
مرفة . فيبوح له متوعداً . ثم يصبر رعيه وهي تعاد
الحديقة مع الرحن الصلابة . فيسارع بالعبو حثهما . وهو
يرسجر « ويلوح بضفة يده

ويصح « عامر » و « شادي » إلى خارج الحديقة ويصراه
وهو يفرق من رعيته والرحن انطولى وكان قد توفى قرب
سيارة « مرسيدس » فاعرأ .. تلف عند طرف ميدان
« الكوكبورد » .. القريب من مدخل الحديقة .

« بيكون » رحاجيه . على حاش الطريق ويسبل
 « شادي » ويقف خلفها فيسمعها وهو يصيح قائلا
 « حيث البعثة يا شادي » عندك أئمة عندك وعلى أختك
 وصاحبك ا .

هل تصدق يا شارل « ا . تركوبي في ميدان
 « الكوكورد » رحاجيه « التويلري » تركوبي ميلا
 تقطع الأوحال .. هل تصدق ا!

هيا .. تعال . أنا في انتظارك - أسرع ..

ويكثرت خطبة .. لم يبق صوتها .. وهو يهبط قائلا

نقول لا نستطيع حضورك لـ بصديقي يا سمون

وبعد انقضاء وقتها ويصيح عبر الميدان الواسع ويرجع
 « شادي » إلى « عامر » فيجهر حديثه « حاكم » مع « شارل »
 سائق سيرة لإسحاق . ويوجه « عامر » إلى معصومة السهوب
 وهو يقول :

عينا أن تصل بالعميد « محمود »



أحدث فقم . عامر . الحس محرمة طريق العملاق الأسود الخارج

ويضحك « عارف » وهو يقول :

تفصد الدكتور ابراهيم ! .. الذي خرج من تحت مع
الزور بعد أن أخفى الثياب وبسروكة في دورة مياه

ويقول قائد الحرس :

وعمرن عن العرف عليه بعد أن تغير شكله ومنه

ويلتقط مدير المحف الرسالة التي بحث بها مدير دار الأمن
وهو يعون الرسالة تحمل عنوان الدار ورقم بلعوبها ..

ومدير قرص التليفون ويطلب مكثفة مدير دار الأمن
للمسئرين فيقول إن الرقم مقصود عن الخدمة

ويضحك العميد « محمود » وهو يقول

- عنوان دار « قف » غير صحيح المحرم شديد بداهة
حجر رقم تليفون خارج عن الخدمة خوفاً من حدوث
الأصل بالدار إذ ستوربك نشك بشأن الرسالة وكان من
الممكن أن يعجل حاتمها بأن التليفون معطل أو أنهم تخروا في
سداد الاشتراك

وتقول « عابه » موضوع الرسالة أيضاً لا يدعو إلى شك



عابه

يتأمل « عارف » و« عاتق » ؟
« نيره الأرقه و « هاروكة »
شعر الأسود و « العصف »
الأصفر .. وتشير « عاتق »
إليها وهي تقول « حارس
الذي جاء بها .. ووضعها
منهم في حجرة مدير
تحتف

- هذه الأشياء تحضر

دكتور « دالوا » مرشداً جماعة تُسبب كما عرف حيفا
من وجدتها ؟

ويحيب الحارس وهو ينظر إلى قائده :

وحداها في دوره « عابه » القريبة من مكتب مدير المتحف
بالدار « عابه »

يقول « عاتق » « عابه »

- هذا يوضح من اهتمام الدكتور « دالوا » !

فهو تصنى بعمل خيري جماعة من الناس حذره بالتقدير
والمساعدة .

ويتساءل « عارف » :

كيف وصلت قبينة الدخان إلى القاعة .. ورحمتها أكبر
من أن يخبئها أحد في جيبه ؟ !!

ويقول ممش « هنري »

- ها .. حر مُخبرٌ * روار المعرض يتكون احقائب والأمتعة
انشحفيه في مكب الأمتات قبل دخول دغنه عرض !!

ويصيح الدكتور « بصعب » وكيف خرج تمثال « يريس »
لأحسن من غلامه ؟ وكيف دخلها نسجه بعدة ١٢٢

ويصيح إليه الجالس في صمت العجر عن الوصول إلى
سر هذه لأعمال العاصفة ويدق حرس سيقوم ويرفع قائد
حرس سمعته ثم يوافق سعيد « ممدوح » وهو يقول
« عارف » !

« بصير الحصح إن أحمد » ممدوح « في رقبه » وهو يصيح
دهنهم إن حدث عمر « وقد انصب سامة » وساء
يده فيتمط ورهه من فوق مكتب ويذوله قائد حرس عفا

يدون به عدة أرقام قبل أن يهوى المكاملة بقوله « بالذات من معاصر
ركي وجرىء سوف نصل إليكم بعد قليل .

ويصح السماعه مكانها .. وهو يقول :

- أخيراً تكشف الألتاز الغامضة !

ويصيح إليه الجالسون من حوله في لحظة - وهو يسرد عليهم
أحداث انطاردة الحرشة .. كما رواها عامر « هي حديثه .. ويأول
الورقة إلى المفتش « هنري » الذي يقول :

هذه ولاشك أرقام البوحات المعدنية لكل من سيارة
الإصاف والمرسيدس الفاخرة .

ويأول الورقة إلى مساعده . طالباً منه الاتصال بإدارة المرور
لمعرفة أصحاب كل منها ..

ويقول « عارف » :

عرفنا من حديث « عمر » التيهوني أن سائق سيارة
الإصاف اسمه « شارل » ويوافقه ممرض رجلي اسمه « جاكو » .

وتكمل « عالية » :

- أما المرسيدس « فسائقها الدكتور « الزيف » الذي قام

بأور مرند جماعة نيس . وقره نبي ركب بحانه هي
 تحت « صرون » وهي نبي قامت بدور امرأة « من
 « يقولون الذكوة » « نصف » صاحبك من كانت حاملا «
 عديه » وكان حمها سنة دجال . دحرتها في قاعه بعد
 أن تزعت سطارها .. عندما ذهبت إلى دورة المياه ..

وتيسم « عالية » .. وهي تكمل قائلة :

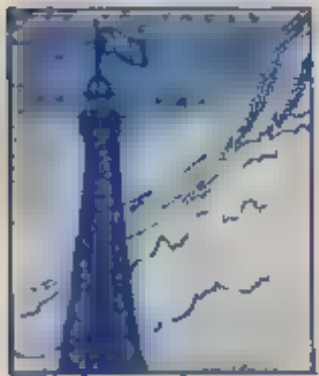
وكانت تحمل مع القبه مثلاً مقلدًا لإبراهيم وصفا
 مكان لأصلي .. لدى أعادتها فيها مصهر امرأة الحسن ودعا
 من إنشأ عنيها .. ويربها في عربة الإسعاف . مع سيادة
 لها بالسلامة .

ويقول « عارف » :

عندما أن يرشد الجماعة هو نبي صب الحصى على قوس
 الصدوق الرحيمي فذبه .. ووسط المس الأمل فاحتته مكان
 حمها .. ووضع المس بعد مكانه .. ونسب نوبه لحامض
 تحت المصدق .

وينظر الفتش « عري » إلى « عارف »
 و « عالية » .. وهو يقول :

- هذا حبل بارع حمله سرفه أ .. و به در معينه دع
 حمند « كدوح » و « عارف » و « عايه » إلى مرافقه في
 سياره .. وملتفت إلى حاسبي في حجره وهو يقول
 نبي عريف « حرف صاحب سياره » أنسدس «





الفتش هنرى

أقبل « عامر » و « شادى »
على سيارة الفتش « هنرى »
التي أوقفها السائق في المكان
الذي حددته « عامر » .
ورحّب ركاب السيارة بعامر
و « شادى » .. الذى اعتسر
عن الركوب معهم لرعبته فى
استعادة سيارته .

وطلب الفتش « هنرى »
من سائقه التوجه بهم إلى محطة
فالتفت سائقه وأصغى بالنباه إلى محدته
ثم صعد من السائق
يعتاد السيارة والتفت إلى العميد « ممدوح » وسعمرى
الثلاثة وهو يعون مستنفا عرفنا صاحب سيارة
« المرصليس » !

ويهتف « عامر » : « من هو ؟ .. لقد رأيتك .. فهو
حل أمين اللبس طويل القامة يستند فى خصوه على
عصاته السوداء .

ويقاطعه « الفتش » ضاحكاً : لا يا « عامر » .. صاحب
السيارة رحب أعمال هوسدى . يقم فى فندق « جورج
الحامس » .. تقرب من مصفة وقد امع عن سرقة سيارته
من أمام الفندق .. منذ وقت قصير .

ويقول « عامر » فى أنسى : بالخبة أمل !

ويكمن الفتش « هنرى » وهو يقور : سياره الإسعاف تابعة
نستشفى الأمل مولادة وهو فى حى « لومارية »

ويقول سائق سياره أن أعرف مكان هذا المستشفى

ويقول له الفتش « هنرى » : أرجو أن تتجه بنا إلى حى
« بارس » .

ويصيف فاكلا عرفنا من مساعدى أن السائق « شارل
چيروم » ورميه الممرض البرجى « جاكو » .. خرجا بيوم
سياره نستشفى دول يدن وتم يشاهدما أحد بيوم
بالمستشفى .

ويهتف « عامر » مرة ثانية : بالخبة أمل !

وتسأل « عديّة » الفتش « هنرى » : قلب لنا إن المستشفى

« هي » نومة . « وكنت حسيت من السائق أن يحده بارس حتى
« بارس » !

« بسند » إليها المفضة « وهو يحييها » عرفها من يستشعر أن
« سائق » مع أحد « بيت » التي تعمل حرفة في أحد
« علات » مع « الماس » مستعملة في « حى » « بارس »

« وسن » حمد « كمدح » « « بارس » حتى سمى مردحه
يقوم فيه عدد كبير من العمال الأجانب والأفارقة .

ويقول « عامر » في حماس :

« حركته صده عنه على » شرب « وأحبه » وقد يحس
« من » « بارس » هي التي قامت بدور المرأة الخامل اليوم
« بصحة » انفتش « هري » وهو يقول « ص » حرك
« حركه » « بارس » « بارس »

ويقول « عامر » :

أحمد الله الذي نحلى من قبضة يده القوية |

« بسند » « بارس » حتى « بارس » ويعدها كاله
« ويمشون وسط » حرم المارة « زعميات » باحة .. ويشد انتباه
« بعد » « بارس » إعلان « بارس » بارسه « بارس » عن « بارس » بارسه

« فريد لأطرش » كما يقص إلى أنسجهم صوت السيدة
« كنوم » وهي تشدو لإحدى أظانيها المسجلة .

« وتوقف انفتش » هري « قرب » عن بيع « الماس » المستعملة
« جمع » أمامه عدد من « حرة » يتفوق ما بعضهم من « أكرم » شيب
« المعروفه » على مقصده « فويده » ماء « امجر » ويصرف « عامر » من
« مدخل » لتجر « ومايت » أن يسد « عائداً » إلى « جماعته » وهو
« يهتف » المرأة الخامل . « قصه » « بيت » « رأسها » داخل « امجر »
« ويحبون » امجر « بسببهم » « عامر » « وترفع » حركه « دت
« نشعر » القصير « لأسود » رأسها « عن » ما « كيه » حياكه « وتتمه » عدم
« ترى » « عامر » « وتقول » : « المصري » |

« ويسأفا » انفتش « هري » « هل تعرفينه ؟ » -

« وجهه » فائه « لأنا » « يسعدون » « إنكار » كانت معمرة
« حشه » « حبرى » حتى « بشرى » « صبا » على « القام » بدور
« الخامل » .

« ويسأفا » : « ما حدث ؟ »

« وتحيه » « بيت » « حيروم » « وبسط » إلى « عاليه » وهي
« من » « بارس » « تسب » كثيراً « عدم » « حبه » « إميل » « ثم » التصوير
« وقد » « بارس » « واعتبر » بارسه « إنه » « بس » دور « الشخصيه » « بس »

قام بأدائه وأن الدور أجره على أن يخطبها ويصحبها وهي تقول بأنى وعسى « إميل » بأن يشتري آتة تصوير أحسن منها ويرسلها إلى مدير الصحف باسمها بيت بعد أن يقبض نصيبه من المقامرة .

وتصح بعدها في حبيب النصف القطنى الرمادى العيون الذى ترتديه فوق الفميص الأبيض . و « نجونة » السوداء فتخرج بعض الأوراق الخالية . وهي تقول هذا هو نصيب « إميل » ونصبي كل ما أخذناه اليوم من « سيراز » قبل أن يهربنا من سيارته خصمالة فركت . وقد رخص « إميل » رغم فقره .. أن يأخذ نصيبه .

وتصحك ساحرة وهي تصعب قائلة : قال إنه قام بدوره الكبير اليوم .. الدكتور « ريمان داتواه » .. الأستاذ المحاضر بالكوليج دى فرانس . المرافق لجماعة المسوقين .. قام « إميل » بدوره في تمهيلة اليوم كما يقول لنفس والتاريخ

ويماطعها عامر . بقوله السيارة « المرسلين » مسروقة وليست ملكاً لسيراز !

وتصبح قائلة : علمه اللعنة .. وسأها العتاش « هنرى » : من هو « سيراز » ؟

وتجيبه قائلة . أخبرى « إميل » أنه يملك محرراً لبيع الصحف والوحدات الفيه .. اسمه « كور المص » سيدان « الأوبرا » .

ويأها العتاش « هنرى » وأين يقم « إميل » ؟

وتنسى وهي تقول : صاحبة لمسكر طردته بإفلامه . وهو ينام عدد من يرحب ببيواته من أصدقائه . وكثيراً ما يمضى الليل على مقعده في المقهى .

وتسكت لحظة ثم تكلم قائلة : « إميل » تركنى إلى المقهى مقهى الفصول الأربعة . في حى « البيجان » وإن كان لا يمشى اليوم ثم قدح من القهوة . وسأها عالية « ألا يعمل ؟

أليست له مهنة يرتزى منها ؟ . وحببها بعولها : « إميل » مثل معمور وإن ادعى أنه هناك كبير ملىء احظ . وهو يقوم بدور بعض الأنساب سحرية . هي ملاهى حى « البيجان » ويؤدى دور « المنهرج » فى « سيرك » كما يؤدى سجاح دور يوم المصاعيسى .. ولكنها يسب بأعمال ثلثة . وهو يعتبر « نفهى » مكتئباً لأعماله . يتفقى فيه من يرغون فى استجدامه فى أحد الملاهى . أو مدارس لأطفال أو للمترجم عن الرضى بالمستشفيات .. وزلاء اللاجىء .

وسأله عليه : ولكن ما هي الصفة التي تربط المثل الممهور
بسائق سيارته الإسعاف ؟

وبحسبها فإنه حتى « شارل » يهوى العنايل وقد فاه
بعده دور ياديه في بعض الأعلام وهو مثل « إيميل » يصير
سببه من أناس سيء الخلق وهو يعاونه بالعام بدور
الوسيط « لعموم اعراضه العنق » إيميل بوجوهل « وهو
يعد يهوى الرسم والشاء .

وسأله عن هري وشان « إيميل » لأخيه ؟
وتجبه « يفتت جهروم » : أخيه « شارل » .. بعد ركوب
« ب » الإسعاف « وطلب مني مقابلة « سيرار » ..

ويذكرها عارف « فأتلا وعدوك مع سيبه في حبه
« أفواليرا » يمتحب « النوع » ؟ |

« هري » إيميل « بها حب » سيرار « وقد عصب تحب
شارل « حر المحبور مع » حاكو « حسب لانهق . وفتت
في سببه صفتحات إن « سير » سدى لانهق وكبر
فعبه بدمه بما حبه كبير وسأله مفتش « هري » وهل
كانت تعرف « شارل » ؟

وتجبه « يفتت » : لا .. ولكن « سيرار » حنك مكان

انفء ووصف « شكل » سيرار « و » حاكو « كما حد
كلمة سر متبادلة ..

وسأله مفتش : وما هي كلمة السر ؟ .

« برذ » « يفتت » أن يقول « شارل » « إيميل » مقربه
فترد قائلة .. ما أجبتها .

وسأله مفتش هري « وقد قص شارل » مقابله
« سيزار » ؟

« تجبه « يفتت » كان يرعب في حضور على منع كبر
وتقول « عاليه » : ولكن « إيميل » كان مع « سيزار » ..

وترد « يفتت » : « إيميل » « يعرف « سيزار » .. وكان
حظه لا يقابل بينه وبين « سرار » و « سيرار » حفظ سره
انتمت وطلبت حصة سيرة إسعاف وأمره تمثل دور
حاصل ونجح « إيميل » في إخراج مصادره « سرار » سدى
سرت « حاكو » وحينئذ على انقاء بدور الحاصل وسأله
مفتش « وماذا كالت رساله « شارل » « بي » سيرار » ؟

وتجبه « يفتت » : حسب نصف ميمون فرنك .. في حبيبه
من سماش لأسود مقاس سيبه مثنى « إيميل »

ويسأها الممشى هري « ومتى وأين يكون السعد ؟ »

وهي تكلمها وهي تقول لأعرف حسب مسي الجراح
« سيرر » بأنه ستصل به تيموبيا في الساعة السابعة .

وتصبح « عالية » وهي تصريخ ساعها الساعة الآن الشبه
والنصف .

ويبدأ الممشى « هري » يده إلى سماعة التبعون موضوع على
مكب صاحب الحجر ويتصل بمساعده صائما مع حمل
على هذه مكانات محل « كورنيس » بمسار الأوبرا .
ولأنصل به فور تلمي صاحبه الرسالة الهامة في الساعة الثالثة
وتمشي عليه رغم بليغون الحجر ويسير في حمال العنور على
« إميل » أو الدكتور « دابوا » طريف في متهي بعضون لأرغمه
في حي « السحال » وسور سماعة التبعون « لإيميت » حتى
تدلي بأوصاف « إميل » الخفيفة مساعده . قبل أن يصب منه
إرسال أحد رجاله للقبض عليه .

ويغيب الممشى « هري » حاضر « إيميت » بعد أن أهدى
معدوا صادقا مع الشرطة قبل أن يعادرت محر مع رجل الشرطة
الذي قدم لأصطحبها وسأدى « عالية » « إيميت » هواتف
عن المسير .

وسأها عالية « هل تجد معك صورة لأحكن » شارر « ؟ »
وحسق « إيميت » في وجهها . فتوضح « عالية » قائمه . تعرفين
أن رجال الشرطة لا يعرفون شكله .

ويصاعها عذوب « قائلا » م يشاهده عينا . عندما وافقنا
إلى سيرة الإسعاف ونسبح « إيميت » يده في حب مصعبها
تخرج حافظه بمود صغيرة وسرع منها صورة لأحكن
ويتحده في الممشى « هري » فسأله عن صورته وهي تقول
« س » « أنتي بوحيد » وبكده أحضا ولأبد من محاسنه

ويصافحها عالية « قبل أن تمضي برفقة الشرطي إلى خارج
مجر أدي بقول صاحبه بعية اتصالحيها وقد حدثت لأ
وجهيه « عالية » ومن ما تدي لأبعضه وقد أعس
توتها حين اعترفت « وبكيت لندعا .

ويهيف « عارف » قائلا « وجهير الحطاطين التوابون »
ونصفي مخطات حين أن يدي جرس التبعون . ويضعي
الممشى « هري » إلى عذته ثم يسأل بعلمياته قبل أن يعيد
سماعه يتبعون إلى مكانها . ويلفون مسما بم العصر على
« إميل » في متهي الفصون الأربعة وقد سنم نسه دوا
مقاومة .

- لن تكون المرة الأولى . فقد أرسن نحتنه من قبل لقابته
بدلاً منه .

ويظهر « عامر » إلى المعنى المواجه للمرح . حيث حسنت
« عليه » والعميد « محمود » وانفتش « هري » قرب أحد
بوايه المطبه على المرح والصريق .. الموصل إلى « ميدان الربر »
بيضا وقف مساعد المنعش « هري » داخل المحجر الصغير
المجاور . يحاول البائسة في عملها .. وعيه لا تفعل عن مراقبة
رجاله المشيرين بالانصقة .

ويحصر « عامر » محلاً صغيراً في أحد الطرق الجانبية الضيقة
فيجده ناحيته . وهو يشب « عارف » من دراعه قنلاً
ما رأيت في مجموعة الطائرات الشمسية التي تعرضها هذا
المحل ؟

ويتمسك « عارف » وهو يقول
- فهمت ما تقصد إليه .

فيصيح « عامر » وهو يقول :

دعا معن ما مشهده في الأفلام البوليسية ..

عينا أن سكر حتى لا يهين العدو إلى وجودنا ويحتر

وترجع الأثان ويدمان وسط الجموع المتجهة إلى مدخل
الكنيسة . بعيداً عن « جاكو » الذي يتمت من حوله . قبل
أن يستدير إلى الحلف ناحية المرح .. ويشير بيده كمن
يدعو شحفت إلى الأفتراب منه . ويبرر من المرح ولد رحي
صغير تنقل من كتفه حقيبة صغيرة من القماش حصراء
اللون .

ويست « جاكو » بيد الوند الصغير . وهو يتوده إلى معوى
صغير مجاور للمرح .

ويتساءل « عامر » :

- ترى ما الذي تخفيه هذه الحقيبة المخضرة ؟

ويجيب « عارف » بقوله :

- أعتقد أن بها تمثال « إيزيس » الأصل .

ويتساءل « عامر » مرة ثانية :

وهل أرسل « شارب » رميده « جاكو » نقابته « سيرار »
بدلاً منه ؟

ويجيب « عارف » ضاحكاً :

السوداء يدور نصرة في الرسامين وعمدهم فيهمس
« عارف » قائلا : سيزار

ويحبه بختوبات سريعة من القهى . فيحبر بحدسين عند
الانفاد . يسأله البعض « هري » عن «وصاف » سيزار »
وبقته في ماعده بواسطة جهر اللاسلكي صغير الممسك

ويخرجون من القهى ويحدد هم « عامر » مكان
« سيرر » وسط حلقه الرسامين فيشاهدونه وهو يقرب
من رسامة نصرة ويحادثها وهو يتأمل لوحاتها . ويرويه
وهو يصح الحميمية السوداء التي يعمدها بين قدميه . قبل
أن يرحل حافظه بقوده ويقدم للرسامة عددًا من الأوراق
عاليه ولكنها تشير بانعساره رفصة عرصه وبدو عنده
العصب وهي تشير حاله منه الأبعاد عنها وهي تصور في
لحميه سوداء المنسوجة من نقماش التي وصفها في
قدميه ثم يعود تشير بالفرشاة بحبه القهى الذي يحسن
« جاكو » والولد الصغير بدخله .

وتهمس « عالية » : يا لبراعته في التنكر ! .

وينظر إليها عارف « في تساؤل .. فتقول



ويخرب « جاكو » من رسامة لصورة القامة
ارتدى بالظن أبيض ، ولقعة يضاء

- شارون هو الرسامة الصغيرة ولا تلبس أن تحتها « بيبي »
أخبرتنا بحبه للرسم !

وسمى سيرر « فينتقط حفيبه السوداء » ويتجه بحطرات
سرعه ناحية المنهى بينما تلاحقه رسامه بعصره « وديست
أن ترس الرسامة في نوحها ، وبعدها مكانها وتلمص وراء
« سيرر » في حطرات بشحنة واسعة وبهمس « عامر »
قالا :

سعى امتناكة في هذا الاحتجاج المشير في المنهى
الصغير !

ويشهد معالمه اسلانه ممش « هيري » والعصا « شوح »
و« صغان » سيرا « في منهى » قبل أن يتوقفوا عن سير
حين يرون رسامه انصره « هي سعة إن رفاق صيون عن
بها

وتسأل « حارف » في دهشة : ما معنى هذا ؟ !!
ولكنه عالم « .. وهي تحبوا داخل رفاق من أن
تحتوي الرسامة .. داخل أحد بيوتها العتيقة .

ويدرب ثلاثة من البيت العيون فيمضون لاقية حشبة
صغيرة عند مدخله كتب عليها عرف مفروشة بلابحار

وسج « عابه » ناحية البيت مواجعه « وهي بقول
- علينا أن نخشى عن الأظار .

ويقول « عامر » (في دهشة) :

- أظار من ؟ !

وحبيبه « عابه » (وهي تحببه في داخل البيت)

أظار « شارون » فهو من يخرج من البيت بلا يد تلمس
إلى حطرات الطريق من المراقبين .

ويهب « حارف » رأسه وهو يقول :

أحسبت يا أمه الأفكار أحسن « شارون » ناما قبين من
حوثه رغم أنهم يرتدون ملابس عادية فلم يلبس وراء
« ميزار » .

ويقول « عامر » :

تعتمد أن لأهمية سمعه إلى المنهى « سيرر » معه سمود
في حفيته السوداء ..

وبكامل « حارف » :

- و « جاكو » معه تمثال يرس في الحمية الحصرء

وتقول « عالية » . وهم وقوف وراء باب البيت يراقبون مدخل البيت المواجه لهم :

- لا أعتقد أن الأمر بهذه البساطة .. وإلا لما الداعى حضور « شارل » إلى « مومسارتر » ؟ !

ويسألها عامر « (على حرة) .
ماذا تعنين ؟ ! .

ولأنحيه « عالية » يد تحديق البصر في رحل قصير يمدد البيت مواجه لهم وهو يرتدى جلباباً أبيض واسعاً ويغطي رأسه وحائناً من وجهه بخضاء أبيض واسع .. مشت إلى ظهر الجيباب .. وهو يمسك بحقيبة صغيرة من البلاستيك ..

وتهمس « عالية » قائلة :
« شارل »

ويصيح « عامر » قائلاً :
- خير مفضل .

ويقول « عامر » (مستكراً)

- ها .. رحل محرق .. يرتدى « الجلابية » المغربية ويغطي رأسه « بالقبأ » .. كما يسمونه في المغرب .

وتقول « عالية » (في ثقة) :

- بل هو « شارل » .

ويظن إليها عامر « وهو يقول في أنسى :

- مسكينة أنت يا أختاه ! . أصبحت عندك عفة بدمية اسمها « شارل » !

وتوضح « عالية » وهي تسبقهم إلى خارج البيت

انظروا إلى حدائه فضيحة حداؤه . حير من شكبه بالزى المغربي .. ونسى أن يلبس حذوه آخر ..

ويقول « عارف » (وهو يمضي خلف الرجل ذو « الجلابية » المغربية) :

هذا صحيح حذوه الرسامة الأرزق اللون

ويصرخ « عامر » خلف الرجل الذي يتبعه فيتوقف . ويستدير إليهما . شاهراً مطوأة في يده الأخرى وهو يصيح مهدداً :

- ابتعدا .. ابتعدا ..

ويصيح « عامر » وه « عارف » .. وتصيح « عالية »

محدرة .. ويظلمتها عامر « بقوله : لا تخافى يا أختاه .. هذا رجل جبان - وسوف نلقه فرسًا .. لن ينسأه .
ويلتفت إلى « عارف » قائلاً .. وهو يتقدم ناحية « شارل » :
- اتركه لى ..

ويصبح « عارف » قائلاً :

- لا يا أحمى الحبيب . لا تخزنى هذا الشرف .

ويصق « عامر » عندما يرى « عارف » يندفع سريعاً ناحية « شارل » .. ثم يستدير عندما يقترب منه .. وينحن مرتكراً يديه على الأرض .. قبل أن يرفع ساقيه المضمومتين .. وتطلق قدماه المضمومتان .. يدقان صدر « شارل » بقوة تفقده اتزانه .. ويتراجع فى خطوات مضطربة .. وهو يصرخ متوجعاً .. ويلحق به « عارف » شاهراً ذراعه اليسرى فيدق بها كتف « شارل » اليمنى .. فتسقط المظوفة من يده التى لدأت إلى جانبه .. وينطلق « عامر » كالقذيفة .. وقد أحنى رأسه .. فتصيب « شارل » فى بطنه .. ويحيطه « عامر » بذراعيه الممدودين أمامه .. وهو يلقيه على الأرض .. ثم يقبض على شعره يديه .. فيرفع رأسه .. ويتراجع عن ذنبا على الأرض حين يصبح المفتش « هنرى » .. ويعلو صوت العميد « ممدوح » قائلاً : الرحمة باء عامر !

وينحن المفتش « هنرى » .. فيربت على رأس « عامر » .. ويمسك بذراعه ليبعده عن « شارل » الذى كان يهوى من الأثم .. ويزداد صراخه عندما يكبل أحد رجال الشرطة يديه بالأغلال .

وتسرع « عالية » إلى الحقيبة البلاستيك فتترع منها لفافة كبيرة من ورق الصحف .. تمزقها .. فيبدو تمثال « إيزيس » لمن حوها .. وتقبل على المفتش « هنرى » قائلة :

- هذا هو تمثال « إيزيس » الذى سرق من المعرض .

ويتمس المفتش « هنرى » وهو يقول :

- لا يا عزيزتى . التمثال الأصيل كان فى الحقيبة الخضراء .. مع « جاكو » .. وقد قبضنا عليه وهو يسلمه إلى « سيزار » .. ويكمل مساعده قائلاً :

- وحصلنا على حقيبة « سيزار » السوداء وهو يسلمها لجاكو .. وبها مائتا ألف فرنك .
وتقول عالية بثقة :

- بل هذا هو التمثال الأصيل وقد غضب « شارل » .. كما رأينا .. عندما أميل عليه « سيزار » فى ميدان الترمز .. ولابد

أنه أخذ يساومه .. أو أخبره بأنه أحضر مبلغاً أقل من النصف مليون فرنك ..

ويضحك « عامر » وهو يقول :

- فأرسله « شارل » إلى « جاكو » عقاباً له ..

ويأنفت الجميع ناحية « شارل » الذي رأوه ينظر إلى « عالية » بإعجاب .. ويقول بصوت مضطرب :

- يا لك من داهية !

في صباح اليوم التالي .. يرحب مدير المتحف بالمغامرين الثلاثة .. بعد أن عاد تمثال « إيزيس » إلى مكانه في قاعة العرض داخل صندوق زجاجي جديد .. ويصحبهم إلى مكتبه .. حيث أعد لهم مفاجأة سارة غير متوقعة .. حين يقدم إلى « عامر » لفافة كبيرة .. وأنيقة .. وهو يقول :

- هذه هدية للبطل الشجاع « عامر » .

ويقبض « عامر » اللفافة الكبيرة .. فيشاهد بدلة التدريب - أو « الترينج سوت » كما يسمونها .. وحذاء رياضياً من النوع الممتاز ..

وينظر إلى مدير المتحف - وهو يقول والفرحة تعمه :

- لا أدري كيف أشكرك على هذه الهدية الرائعة !

ويتسم مدير المتحف .. وهو ينظر إلى « عارف » ويشير إلى لفافة أخرى فوق مكتبه ويقول :

- وهذه هي موسوعة « لاروس » العلمية - للبطل .. والعالم الصغير .. « عارف » .

وبعجز « عارف » عن التعبير عن مدى فرحته .. فيقبل على مدير المتحف .. ويشد على يده بكلتا يديه .. وهو يتمتم بكلمات تعبر عن شكره .. قبل أن يحتضن الموسوعة العلمية - ويدور بها فرحاً .. في الحجره ..

وتضحك « عالية » في سعادة حين تراه يخرج من مكتبه آلة تصوير مماثلة لتلك التي حظنها .. الدكتور العزيز .. « إميل » ..

ويقول مدير المتحف :

- وهذه هي آلة التصوير .. ولولا ذكائك وقطنتك ما كان لنا أن نفرح اليوم جميعاً ..

ويعود المغامرون الثلاثة إلى تقديم عبارات الشكر لمدير المتحف الذي يقاطعهم بقوله :

- الشكر لكم أنتم .. لكم أن تتخللوا موقفنا أمام بلدكم
الكريم .. إذا كنا قد فشلنا في استعادة الشمال الثمين .

وينظر إليه « عامر » (في حيرة) وهو يقول :

- ولكن كيف عرّضتم !! كيف عرّضتم ماتمناه كل منا !! .

ويقول « عارف » :

- نعم .. نعم .. هذا ما كنا نرغب في العودة به من

« باريس » ..

وتقاطعهم « عالية » قائلة :

- ومن الذي سدد قيمة هذه الهدايا الثمينة ؟

ويقدم مدير المتحف إلى « عالية » مجموعة من الصور ..

وهو يقول :

- هذه صور افتتاح المعرض .. التي وعدك بها المصور

« مارتين »

وتقول « عالية » وهي تتأمل الصور مع « عامر » و

« عارف » :

- الآن فهتم .. لقد ذكر « عارف » و « عامر » أمامه

ما كانا يرغبان في الحصول عليه .. ولكنهما ضحيا برغبة كل
منهما لأحصل على آلة التصوير التي أعجبتني ..

ويضحك مدير المتحف وهو يقول :

- وهذا ما كتبه « مارتين » .. في صحيفته « لوفيجارو » ..

وقد وصلنا هذه الهدايا من وكلاء الشركات المنتجة .. تقديراً

للمحبة الخالصة التي تربط بينكم كما كتب « مارتين » ..

ويضيف المفتش « هنري » الذي أمسك بالصحيفة :

- وتقديراً لجهودكم التي عادت « إيزيس » بفضلها إلى مكانها

في المعرض .



عزف

نالا

حام

مغامرة في باريس

يرغم وسائل الأمن بمتحف الحضارات
القديمة بعاصمة الفن باريس فإن أحد
الصوص اخترق كل الاحتياطات
التكنولوجية الحديثة ، وسرق فنال إيزيس ،
فمن الذي تحدى كل هذه الاحتياطات ؟
وكيف استطاع المفاصرون الثلاثة في بلد
لا يعرفونه أن يجدوا شخصيته وصلوا
إليه ؟

سطور هذا اللغز سياحة لمعظم معالم فرنسا
الشهيرة من خلال أحداث مغامرة مثيرة .

